

# محاضرات في الفن الشعبي



إعداد

د. آمال عبدالوهاب محمود

مدرس بقسم علم الاجتماع

العام الجامعي

2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ ﴾

﴿ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

( سورة التوبة: 105 )

## بيانات الكتاب

الكلية : الآداب

الفرقة: الاولى

التخصص: علم الاجتماع

تاريخ النشر: 2023 / 2024م

عدد الصفحات: 160

## مقدمة:

يعرف الفن الشعبي بأنه عبارة عن فن بصري ذي وظيفة أو منفعة، غالبًا ما يعتمد على المهارة اليدوية، وتستخدم فيه بعض الأدوات المحدودة لتصنيع بعض القطع مع الاحتفاظ بالصفة الغالبة، وهي التصنيع يدويًا، ويبدو أنه من الفنون التي تحافظ على التقاليد والعادات الموروثة، لذا يصفه البعض بأنه بمثابة عمل إنساني راقٍ ومميز. وفيه الكثير من الإبداع والتميز، كما أنه يعكس حضارة وتاريخ الكثير من المجتمعات الإنسانية، التي عاشت في فترات زمنية معينة، ومصطلح الفن الشعبي يشمل مختلف أنواع الفنون التي تصدر عن أعمال الشعوب التي غالبًا ما تلبى الذوق الشعبي. وبالتالي، فإن الفن الشعبي غالبًا ما يضم أعمال تمت صناعتها يدويًا كما يضاف إليه بعض المكونات الجديدة أو المعاد تدويرها وتصنيعها، وهذه المنتجات دائمًا ما تجد طريقها إلى التسويق والبيع بحيث تشكل للعاملين فيها مصدرًا من مصادر الدخل، وهو من الفنون المتنوعة والمتعددة الأشكال، كما أنه يعكس ثقافة الكثير من الناس والمجتمعات. وغالبًا ما يعبر الفن الشعبي عن مختلف الثقافات التقليدية ودعم الهوية الثقافية لدول وشعوب العالم، إذ يسعى هذا الفن إلى نقل مختلف القيم الفنية والجمالية للمجتمعات عبر عصور التاريخ، فهو لا يمثل الطابع الشخصي للفنان أو هويته الثقافية، لذلك فهو متنوع ويشمل العمل على كل من: الخزف، والقماش، والخشب، والورق، والطين، والمعادن. تاريخ الفن الشعبي لم يكن هناك إجماع على اعتبار الفن الشعبي فئة خاصة حتى نهاية القرن التاسع عشر، أما قبل هذا التاريخ فقد كان الفن

الشعبي محصورًا بتلك الأعمال الفنية اليدوية ذات الطابع الفني البسيط الذي يقوم به الفلاحون في أوروبا إذ كانوا يستخدمون بعض الأدوات التقليدية لتساعدهم في إنتاج بعض القطع الفنية. حتى بعد حدوث الثورة الصناعية التي شهدتها المدن الحضرية ظل هذا النوع من الفنون متمسكًا بجماليته وبساطته، وفي بعض الأحيان بدائيته، ولكنه في الوقت ذاته حافظ على الكثير من الموروثات الثقافية، الأمر الذي دفع كثير من الكتاب والمفكرين إلى اعتباره فنًا لا تقوم به النخبة في المجتمع أو أنه عمل محلي الصنع بدائي. لذلك فإن مصطلح الفن الشعبي هو عبارة عن مصطلح أوجده أولئك المثقفون الأوروبيون في القرن التاسع عشر، حيث أطلق لوصف مجموعة الفنون والحرف اليدوية التي يقوم بها سكان الريف حصريًا دون غيرهم، كما أنهم استبعدوا الفن الشعبي من الكثير من الحضارات، باعتبارها حضارات متقدمة لم تنتج ما بات يعرف بالفن الشعبي. أنواع الفنون الشعبية منذ أن وجد الفن الشعبي لم يكن على نوع واحد، بل أنه في حقيقة الأمر قد كان عبارة عن فن يتداخل معه الكثير من أنواع الفنون الشعبية الأخرى، والتي بطبيعة الحال تنتج من قبل أفراد ينتمون لمجتمعات متنوعة ليست من ذات الطبيعة الواحدة. ولعل من أهم أنواع الفنون الشعبية ما يأتي: الهندسة المعمارية تعد الهندسة المعمارية أحد أنواع الفنون الشعبية والتي كانت تتمثل في بناء المساكن البسيطة أو دور العبادة بأيدي بعض الحرفيين، وهي كانت تمثل خطوة جيدة في تلك الأوقات التاريخية التي لم يعرف فيها الإنسان الكثير عن الفنون، ومن الأمثلة على الهندسة المعمارية مساكن الكهوف في شبه الجزيرة الإيبيرية، وكوخ اللبن المبني في

المكسيك. الطلاء لقد عرفت الفنون الشعبية الطلاء بشكل لا بأس به واستخدمته في إنتاج الكثير من المنتجات الشعبية، ولعل من أهم أنواع الطلاء التي كانت سائدة ومعروفة في هذا الفن الألوان المائية وألوان الباستيل فرسمت على المنسوجات والمنتجات الزجاجية، ومن ثم تلوينها بتلك الألوان التي أوجدوها لينتجوا أجمل المنتجات وبألوان زاهية وجميلة. الطباعة يبدو أنّ الفن الشعبي استخدم القوالب المصنوعة من الخشب لعمل الكثير من المطبوعات الشعبية الجميلة والمميزة، حيث كانت تقطع بطريقة بسيطة ومن ثم تلوّن بألوان بدائية الصنع واستخدمت الطباعة بالقوالب لصنع العديد من المنتجات مثل الألعاب، والإعلانات البسيطة. المنسوجات كانت الفنون الشعبية تضم أنواع كثيرة من المنسوجات التي لطالما برع بها قليلون من الأشخاص، ولعل من أهم المنسوجات تلك التطريز، والكروشيه، والحياسة، والخياطة، ومن ثم طور الفنانون الشعبيون بعض المهارات الفردية ليتمكنوا من القيام بأمر أكثر تعقيداً مثل صناعة السجاد اليدوي والنسيج. الفنون التطبيقية لعل أهم ما يميز الفنون الشعبية عن غيرها من الفنون الأخرى أنها من الفنون التطبيقية الدائمة العمل والدووية والمبتكرة، وحقبة فهي تعتمد على المواد المتاحة لها فكلما تعددت تلك المواد، زادت بدورها المنتجات الفنية اليدوية. ومن أهم هذه المنتجات صناعة دمي الأطفال، والأثاث، وخرطة الخشب، والسيراميك، أو الفخار الذي صنع منه العديد من المنتجات مثل الأواني الفخارية، وكذلك الأعمال الجلدية، وبعض الأعمال المعدنية، وصناعة الحراب، والسكاكين، والمجوهرات، والحلي، والزجاج الملون، وفن الفسيفساء

المزخرف، وغيرها من الفنون الشعبية التقليدية. ومن مميزات الفن الشعبي لعل أبرز ما يميز الفن الشعبي أنه يتعلق باستخدام بعض المواد الأولية الطبيعية مثل الخشب أو الطين مع الكثير من الأساليب الإبداعية، وحقيقة في هذا النوع من الفنون يقل استخدام الأدوات بشكل ملحوظ، كما أن الإنتاجية فيه ليس كبيرة لعدة أسباب منها التكلفة العالية، إلى جانب أن العمل في هذا الفن يشمل كلا الجنسين الذكر والأنثى. ومن أهم مميزات الفن الشعبي ما يأتي: معظم أعمال الفن الشعبي تنفذ بصورة ثنائية الأبعاد. أغلب الفنانين الشعبيين تعلموا هذا الفن بأنفسهم ومن دون مساعدة أو دراسة. معظم العاملين في مجال الفن الشعبي يمكن أن يكونوا من الحرفين المهرة الذين تعلموا الفن بالتدريب على يد أفراد الأسرة أو المجتمع. إن ما ينتجه الفنانون الشعبيون هو عبارة عن أعمال فنية متنوعة تعبر عما يعرفونه وما تعلموه من البيئة المحيطة. وهذا ما يدل عليه المحتوى العلمي الموجود بين أيدينا. ويشمل:-

الفصل الاول:- لمحة تاريخية عن الفن الشعبي.

الفصل الثاني:- ماهية الفن الشعبي.

الفصل الثالث:- الهوية الشعبية والفن الشعبي.

الفصل الرابع:- الدور الاجتماعي للفن الشعبي.

الفصل الخامس:- الامثال الشعبية.

## المحتوي

## مقدمة.

الفصل الاول:- لمحة تاريخية عن الفن الشعبي.

الفصل الثاني:- ماهية الفن الشعبي.

الفصل الثالث:- الهوية الشعبية والفن الشعبي.

الفصل الرابع:- الدور الاجتماعي للفن الشعبي,

الفصل الخامس:- الامثال الشعبية.

## الفصل الأول

### لمحة تاريخية عن الفن الشعبي

**الفن الشعبي Folk art**، هو الإنتاج الفني الذي تمارسه العامة من الشعب، صادراً عن وجدانها، ومعبراً عن ميراثها الثقافي والفني والاجتماعي. وما زال هذا المصطلح شاملاً للأدب والموسيقى والرقص والفنون التشكيلية والصناعات الشعبية المختلفة، ولكنه بدأ غالباً أكثر التصاقاً بفعاليات الرسم والنحت والنقش والتلوين والزخرفة، على مطارح معمارية أو على الأثاث أو الأزياء.

وعلى الرغم من استقلال الأدب والموسيقى والرقص الشعبي، فقد تدخلت الرسوم الشعبية، في تزويق الآلات الموسيقية وتصميم الملابس ومشاهد الرقص. كما أن موضوعات هذه الرسوم تضمنت إشارات للرقص والآلات الموسيقية، وأشكال الملابس وزخارفها.

**أولاً:- خصائص الفن الشعبي.**

يعتمد الفن الشعبي على البساطة والسهولة والتكشف. وتبدو البساطة في محاولة تحاشي التعقيد والتدقيق بالتفاصيل وعدم التقيد بالقواعد المتمثلة بالبعد الثالث والمنظور والنسب.

وتتجلى السهولة في تنفيذ هذه الفنون بالترميز والتخطيط الأولي لتمثيل الشخوص والأشياء والنباتات، مع محاولة تحقيق التوازن والتناسق. ويسعى الفنان الشعبي إلى الكشف في استعمال الخامات الرخيصة والمتاحة، كالحجر والطين والخشب، وإلى استغلال العمارة والأثاث كمطارح لهذا الفن. وقد استعمل أيضاً الورق والبردي والجلد، واستفاد من الألوان المتاحة في الطبيعة كعصارات النباتات والأترية والجص والمواد الدهنية، فاستخرج اللون الأبيض من مسحوق الحجر الكلسي، واللون الأزرق من مسحوق الفحم النباتي، والأسود من الهباب، كما استغل الأكاسيد المعدنية للحصول على الألوان الأخرى. وكان يقوم بتحضيرها مستعيناً بمح البيض لتثبيتها، ويصنع الفراشي من شعر الحيوانات والطيور وسعف النخيل.

موضوعات الفن الشعبي متعددة؛ بعضها يتعلّق بحدث شعبي كالاحتفال بالأعياد والأفراح، وبعضها رمزي، فهو يصوّر النخيل تعبيراً عن تعلقه بالخصب الزراعي، ويرسم الأسد تعبيراً عن قوته وبأسه، ويرسم السيف دالاً على بطولته وسلطانه وانتصاراته، وكثيراً ما كان يرسم صيغاً تعبر عن الحرز والخوف من الشر والمصيبة، ويرمز إلى ذلك برسم الكف المفتوح أو رسم العين الزرقاء، كما يرسم السمكة رغبة بالتكاثر والتناسل والفخر به، وكان الطير الأخضر رمزاً للخير.

وهذه الرموز مشتركة وشائعة منذ القديم تُرى في مصر وبلاد الرافدين، بل في أوروبا أيضاً، ومازال الطاووس رمزاً للحظ السعيد، والزهور رمزاً للمحبة والمودة، وتفاحة حواء رمزاً للإغراء، وكان لرسم الحيوانات دلالات مختلفة.

## ثانياً:- الفن الشعبي القديم

منذ العصر الحجري<sup>1</sup> جنح الإنسان القديم إلى إضفاء طابع جمالي على بيئته المعيشية في الكهوف، وعلى أدواته الاستعمالية البدائية، وذلك بإبداع تشكيلات وألوان للتقطيع و كأسلحة.

---

<sup>1</sup> العصر الحجري:- هو فترة من عصر ما قبل التاريخ و التي استعمل فيها الإنسان عامة الحجارة لصنع الأدوات. َصنعت الأدوات من أنواع عديدة من الحجارة بتقطيعها أو نحتها لتستعمل كأدوات للتقطيع و كأسلحة. وينقسم العصر الحجري إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

- العصر الحجري القديم: بدأ مع ظهور الإنسان على سطح الأرض، واستمر حتى العام 10000 قبل الميلاد. وكان الإنسان في هذا العصر يعتمد على التنقل من مكان لآخر، والعيش على الصيد. ويصنع أدواته من العظام والحجارة. وفي هذا العصر تعلم البشر إشعال النار.
- العصر الحجري الحديث: ويبدأ من العام 10000 حتى العام 4000 قبل الميلاد، وفيه استقر الإنسان حيث دجن الحيوانات وعمل في الزراعة.
- عصر الحجر والمعادن: وهو العصر الذي بدأ بعد العام 4000 قبل الميلاد، وفيه تعرف الإنسان على المعادن وطرق صهرها.

يقصد بها العصور التي سبقت معرفة الإنسان للكتابة والتدوين وهي فترة زمنية طويلة من عمر الإنسان تمتد من بداية حضارة الإنسان حتى الألف الثامنة قبل الميلاد وفيها صنع الأواني من أدواته من الحجر العادي وهناك آثار ونقوش في في عديد من المناطق ترجع إلى هذا العصر.

تساعد الذائقة البصرية على استحسان الواقع الذي يعيشه، والوسائل التي يستعملها الإنسان وتنفعه.

وفي عصور التاريخ ابتداءً هذا الفن الشعبي بتزيين الجسم الإنساني عن طريق الوشم أو التلوين، وتزيين النصب العقائدية الطوطم، ثم انتقلت إلى تزيين العمارة والأثاث والثياب.

كانت محاولات الإنسان الفنية تلقائية تتصف بالعفوية والرمزية والتزويقية، وكانت هذه المحاولات مقدمة لإبداع الفن المحض الذي تخلص عن المنفعة واستقل عن الأشياء الاستعمالية وصار قائماً بذاته. ولكن هذه التوطئة مازالت سارية معلنة استمرار الفن الشعبي في جميع عصور التاريخ، وازداد انتشارها مع تطور الوسائل الخزفية والمعدنية والخشبية. أو بقيت راسخة تقليدية في المجتمعات القديمة، كما في إفريقيا وأستراليا، متجنبة التأثير بقواعد الفن المحض.

ولابد من الإشارة إلى أن الفنون القديمة في الهند والمكسيك مثلاً ابتدأت شعبية ثم حملت طابع الأصالة في الفن الحديث، وكذلك شأن الفن المسيحي البيزنطي والرومي والقوطي، والفنون الإسلامية التي مازالت معبرة عن الوجدان الشعبي والديني، حتى إنه لا يرى تمييز واضح بينها وبين مفهوم الفن المحض، في جميع المصادر التاريخية الفنية.

## ثالثاً:- الفن الشعبي المعاصر.

تهيمن الموضوعات التاريخية والأسطورية والحكايا على الفنون الشعبية لدلالاتها ومغزاها، فهي تعبر عن الشجاعة والنصر وتخطي المستحيل، أو تعبر عن الشهامة والفضيلة.

تأثر الفن الشعبي بقوة بالعقائد الدينية والرموز مثل رسم الكعبة المشرفة والبراق والملائكة، وفي الدين المسيحي يبدو الفن الأيقوني<sup>1</sup> أبرز الفنون الشعبية وأكثرها انتشاراً في الكنائس والأديرة وفي البيوت بوصفها فناً وحرزاً.

---

<sup>1</sup> أيقونة icon (من اليونانية *eikōn, εἰκών*, "صورة" وإنجليزية: *Icon*) هي منظر أو صورة أو تمثيل؛ وهي رمز أو تشبيه لشيء بالإشارة إليه أو تمثيله أو بالتناظر معه، كما في *semiotics*. وفي الاصطلاح الكنسي (الطقسي) تعني صورة دينية مدشنة ومخصصة. وإستطراداً، تُستخدَم الأيقونة أيضاً، في الثقافة المعاصرة، في الفهم العام للرمز — مثل الاسم، الوجه، الصورة، الصرح أو حتى شخص معروف عنه تجسيده لصفات معينة. والأيقونة قد تحتوي رسماً أو تصويراً، يمثل شيئاً آخر ذا أهمية أكبر من خلال المعنى الحرفي أو التصويري، وعادة ما تَقترن بموقف ديني أو ثقافي أو سياسي أو اقتصادي.

وعلى مر التاريخ، فقد استلهمت الطوائف والثقافات الدينية من فن التصوير، سواء كان ثنائي الأبعاد أو ثلاثي الأبعاد. الدرجة التي يصل إليها استعمال صور أو السماح بها، ودورهم، سواء في التعليم أو في الإلهام، وما إذا كانوا يُعتبرون أشياء مقدسة للتبجيل أو العبادة أو ببساطة تُستخدم كزينة، فإن ذلك يعتمد على عقائد الديانة في مكان وزمان محدد.

وفي المسيحية الشرقية والكنائس المسيحية الأخرى الراسمة للأيقونات، فالأيقونة هي عموماً رسم على لوحة مسطحة يمثل شخصية أو غرض مقدس مثل المسيح، مريم العذراء، القديسين، الملائكة، أو الصليب. ويمكن للأيقونات أن يُصَبوا كمدن، أو يُنحتوا من حجر، أو يُطرزوا على قماش، أو يُصنعوا من الفسيفساء أو في لوحات جصية، أو مطبوعين على ورق أو على معدن، إلخ. ولقد قاوم المسيحيون لقرون عدة نحت التماثيل المجسمة القائمة بذاتها للشخصيات المقدسة، إيماناً منهم بأن الأرواح الشريرة تسكن الأوثان، وليفروا بين الفن المسيحي والفن الوثني. وإلى يومنا

وانتشر فن صناعة شخص خيال الظل من الجلود الملونة، وهو تقليد فني قديم انتشر في جميع أنحاء العالم، كفن شعبي مؤثر وجذاب، وتمثل شخصه قصصاً شعبية فكاهية وبأسلوب تهكمي هزلي.

وثمة صور تمثلت على رقاع ملصقة في الأماكن العامة، حيث الرواة (والحكواتية) وهي تمثل أحداثاً تاريخية أو أسطورية، مثل سيرة بني هلال والزير سالم وعتتر وعبلة والظاهر بيبرس. وإلى جانب هذه الرسوم التشخيصية، كانت رسوم هندسية مجردة تعبر عن دلالات سحرية، أو طلسمية، تُشاهد في صيغ الوشم والسجاد والرقش العربي الذي مثل مفاهيم توحيدية.

#### رابعاً- تأثيرة علي الفن السائد:

وللألوان دلالات خاصة تختلف بحسب البيئات الاجتماعية. تكاد الفنون الشعبية أن تكون موحدة في جميع أنحاء العالم، مادامت من صنع الإنسان العادي البعيد عن المؤثرات المدنية. ولا تختلف مواصفات هذه الفنون إلا باختلاف العقائد والعادات والتاريخ والأساطير، وتتوحد باستعمال تقانات مشابهة. وترجع تلك الأواصر إلى تقارب العواطف والطموحات الشعبية وتمائل التطلعات الاجتماعية في ظروفها الفطرية الطفولية.

---

هذا، تطبيقاً لأحد الوصايا العشر الناصة على ألا تصنع "صوراً غائرة"، والأيقونات الارثوذكسية لا يمكن أن يكونوا أكثر من ثلاثة أرباع bas relief.

# تدريبات عملية

## الفصل الثاني

### ماهية الفن الشعبي وانواعه

## مقدمة:

في عالم الفن المرئي ، يتضاءل المصطلح الغامض " الفن الشعبي " بسرعة لأسباب عديدة، فلا أحد يستطيع الاتفاق على ما يعنيه المصطلح، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن مفهوم "الشعبية" ينبع إلى حد كبير من المعايير التي وضعتها الجماليات والصياغات الفنية في القرن التاسع عشر ، وهي ليست قائمة على أي أسس موضوعية يمكن القياس عليها .. وسوف يبدأ الحديث عن الفن الشعبي ومفهومه وماهيته في السياق التالي..

أن الفن المنتج من ثقافة السكان الأصليين، أو من قبل الفلاحين، أو غيرهم من الحرفيين العاملين الذين يعيشون في مناطق ريفية ذات مجتمعات متحضرة ولكن ليست عالية التصنيع ؛ كما تضم مجموعات بدوية مثل العجر. لا يزال من الممكن العثور على عدد قليل من هذه الأماكن في مناطق من وسط وشرق أوروبا ، ولا شك في مناطق في قارات أخرى ، على الرغم من تقلص عددها. وقد يشمل مصطلح "الفن الشعبي" أيضاً الفن الذي تنتجه الأقليات العرقية في المجتمعات الأكثر تقدماً ، والذين نجحوا في الحفاظ على معتقداتهم وعاداتهم من خلال العيش في مجتمعات منفصلة بعيداً عن التيار الرئيسي (مثل مجتمعات الأميث مينونايت)، على عكس الفنون الجميلة.

يعتبر الفن الشعبي نفعياً وزخرفياً في المقام الأول وليس جمالياً بحثاً، حيث يتميز بأسلوب ساذج ، فلا يتم استخدام القواعد التقليدية للنسبة والمنظور.

أن الفنون الشعبية كظاهرة يمكن أن تؤرخ تحركًا نحو الحضارة ولكنها تتضاءل بسرعة مع الحداثة أو التصنيع أو التأثير الخارجي ، على أن طبيعة الفن الشعبي خاصة بثقافته الخاصة، لافتة أن الانتشار الجغرافي والزمني المتنوع للفن الشعبي يجعل من الصعب وصفه ككل، على الرغم من إظهار بعض الأنماط وإمكان بلورتها ووضع قوانين لها.

وقد لا يتأثر الفن الشعبي بشكل مميز بالحركات في الأوساط الأكاديمية أو الأوساط الفنية الجميلة ، وفي كثير من الحالات ، يستثنى الفن الشعبي الأعمال التي ينفذها فنانون محترفون وتُباع على أنها "فنون عالية" أو "فنون جميلة" لرعاة الفن في المجتمع. من ناحية أخرى ، فإن العديد من رسامي الفن الشعبي الأمريكيين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كانوا يكسبون عيشهم من خلال عملهم ، بما في ذلك رسامي البورتريه المتجولون ، الذين أنتج بعضهم مجموعات كبيرة من الأعمال الهامة والتي يتم تقديرها على مستوى واسع.

أطلق كثير من المتخصصين بعض الأسماء على الفن الشعبي قد يعدها آخرون انتقاصا له كأحد الفنون الراقية فمن المصطلحات التي قد تتداخل مع الفن الشعبي هي تسميته

:

-الفن الساذج.

-الفن القبلي.

-الفن البدائي.

-الفن الشعبي.

-الفن الخارجي.

-الفن التقليدي.

-الفن المتشرد.

-فن الطبقة العاملة.

-فن الياقات الزرقاء.

على أن كل هذه المسميات او المصطلحات يمكن أن يكون لها دلالات متعددة وحتى

مثيرة للجدل ولكنها غالبًا ما تستخدم بالتبادل مع مصطلح "الفن الشعبي".

## اولاً: ماهية الفن الشعبي.

الفن هو من الوسائل التي يعبر بها الفنان عن ما بداخله من مشاعر، فهو يترجم كل ما يمكن أن تشعر به سواء شعور إيجابي أم سلبي، كما أنه من أقوى الوسائل التي نرسل بها رسائل معينة للمجتمع تحمل قيم مثل نبذ الكراهية والتعصب.

والفن هو دليل على الموهبة، فالبعض موهوب في الرسم والآخر في الغناء،

ومنهم من يبذل في التمثيل أو في الشعر، وهو عنوان للجمال والحياة، ومن خلال موسوعة سنتحدث عن أهميته في المجتمع وأهم أنواعه

الفن عبارة عن مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية في إنشاء أعمال بصرية أو سمعية أو أداء (حركية)، للتعبير عن أفكار المؤلف الإبداعية أو المفاهيمية أو المهارة الفنية، والمقصود أن يكون موضع تقدير لجمالها أو قوتها العاطفية..

و تشمل الأنشطة الأخرى المتعلقة بإنتاج الأعمال الفنية نقد الفن ودراسة تاريخ الفن والنشر الجمالي للفن.

الفروع الثلاثة الكلاسيكية للفن هي الرسم والنحت والعمارة. يتم تضمين الموسيقى والمسرح والسينما والرقص والفنون المسرحية الأخرى، وكذلك الأدب وغيرها من الوسائط مثل الوسائط التفاعلية، في تعريف أوسع للفنون. حتى القرن السابع عشر، كان الفن يشير إلى أي مهارة أو إتقان ولم يتم تمييزه عن الحرف أو العلوم. في الاستخدام الحديث بعد القرن السابع عشر، حيث الاعتبارات

الجمالية أصبح لها أهمية قصوى، يتم فصل الفنون الجميلة وتمييزها عن المهارات المكتسبة بشكل عام، مثل الفنون الزخرفية أو التطبيقية.

على الرغم من أن تعريف الفن يشكل موضوع خلافي وغير متفق عليه، وقد تغير مع مرور الوقت، فإن الأوصاف العامة تشير إلى فكرة عن مهارة إبداعية أو تقنية ناشئة بواسطة البشر. يتم استكشاف طبيعة الفن والمفاهيم ذات الصلة، مثل الإبداع والتفسير، في فرع من الفلسفة المعروفة باسم الجماليات..

تعريف وتقييم الفن أصبحت مشكلة خاصة منذ أوائل القرن العشرين، تم تمييز تعاريف الفن على يد ريتشارد ووليهيم على ثلاثة مناهج:

- الواقعية، حيث الجودة الجمالية هي قيمة مطلقة مستقلة عن رأي الإنسان.
- الموضوعية، حيث أنه هو أيضا قيمة مطلقة، ولكن يعتمد على التجربة الإنسانية عامة.
- النسبوية، وهو ليس من قيمة مطلقة، بل هي المنحى الفلسفي الذي يعدم وجود حقيقة مطلقة.

وقد قسم الفن قديما إلى سبعة أقسام وهي:

(نحت/عمارة)، (رسم/زخرفة)، (تلوين تمثيلي/تلوين صرف)، (موسيقى تعبيرية أو وصفية/موسيقى)، (إيماء/رقص)، (أدب/شعر)، (سينما/إضاءة).

لكن حديثاً فقد قُسم إلى ثلاثة أقسام شاملة هي:

- الفنون التشكيلية، مثل: (الرسم، التصوير، الخط، التصميم، فنّ العمارة، النحت، الفنون التطبيقية، الأضواء).
- الفنّ الصوتي، مثل: (الموسيقى، الغناء، عالم السينما والمسرح، إعلان، الشعر، الحكايات، التجويد والترتيل).
- الفنّ الحركي، مثل: (الرقص، السيرك، الألعاب السحرية، بعض الرياضات، البهلوان والتهريج، مسرح الميم، الدمى).

الفن الشعبي هو خليط من الفنون النفعية التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية، وجميع القيم الجمالية التي تميز العمل الفني الإبداعي. وقد كان الفن الشعبي طوال العصور يسير جنباً إلى جنب مع الفن الرسمي، والتراث العربي غني بالفنون الشعبية، في الأدب والغناء والموسيقى والفنون التشكيلية والزخرفية. هذه الفنون تكشف عن قدرات ومهارات الفنان الشعبي الذي ينفذها في يسر وبساطة. وكان الفنان الشعبي هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني، وحسها الجمالي، وبخاصة عندما تضعف الدولة وتنحسر عنها قدراتها الإبداعية في فنون الحاكمين. وفي هذه الفترات تقل سطوة التقاليد الفنية الرسمية وتزداد طلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية. ودائمًا نرى الفن الشعبي يتجه إلى الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها، واعتبار أبطال القصص الشعبي هم المثل العليا لكل شاب، وقد كانت قصص "أبو زيد الهلالي" و"عنترة بن شداد" تمثل -دائمًا- كلٌّ منهما فارسًا يمتطي جواده وقد

سلّ سيفه البتار. كل ذلك من الفنون المتوارثة المنحدرة إلينا من آلاف السنين؛ وهي تعكس أشكالاً وموضوعات مستمدة من التراث أو من الأسطورة أو الحدوتة أو من ذكريات غامضة تسالت عبر سنوات طويلة منحدرة من جيل إلى جيل نعرفها وقد لا نعرف مدلولها. وكثيراً ما ترمز الأشكال المختلفة في الفن الشعبي إلى أسطورة وطنية أو معتقد فطري، كما قد تشير الألوان المستعملة إلى معانٍ خاصة رمزية متصلة بالفطرة الإنسانية.

### **\*بعض خصائص الفنون الشعبية\***

تتميز الفنون الشعبية باستخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدّها من البيئة. ومن خلال دراستنا للفن الشعبي نستطيع أن نتتبع الكثير من جذور فنوننا الأصلية التي يبدو أننا فقدنا الكثير منها بعد أن دخل على حياتنا الكثير من التعبيرات التي تفصل بين حاضر فنوننا وماضيها.

والفن الشعبي فن جمالي لا يعرف الفردية؛ لأنه فن الجماهير العريضة، والفنان الشعبي لا يتناول سوى الموضوعات التي يعرفها معرفة متوارثة، وتتجاوب مع احتياجات المجتمع الذي يعيش فيه، فالرسم عند الفنان الشعبي يمثل واقعاً عقلياً أكثر مما يمثل واقعاً بصرياً، كذلك فإن الرسم تعريف للأمر بواسطة الرسم كبديل للكلام، وهو يوضح في صورة واحدة مجموعة مشاهد كأنما يحكي قصة، كما أنه يرسم الأشياء المرئية وغير المرئية ما دام غير المرئي معروفاً، كما أن الفن الشعبي لا يعترف بقواعد المنظور.

يعتمد الفنان الشعبي في زخرفة منتجاته على عنصرين: الأول الوحدات الهندسية البسيطة، ويغلب استعمالها في المنتجات التي تفرض صناعتها والخامة المستعملة فيها هذه الوحدات، أي أن الزخارف الهندسية في أغلب الأمر وليدة طريقة الصناعة نفسها، والعنصر الآخر: الزخارف العضوية البسيطة التي تعتمد على خطوط منحنية لينة قليلة أيضاً كفرع صغير، أو أزهار بسيطة التركيب أو حركة أمواج المياه ورجرجتها. وبالطبع فإن الميل إلى التزيين طبيعة كامنة في الإنسان، وكان دائماً المطلوب من وحدات الزينة الشعبية في مختلف الأماكن ومختلف الشعوب أن تلفت النظر، سواء بسبب اللون أم الشكل أم الصوت، وكل العناصر محققة في الحلي الشعبية، ولا شك أننا نستطيع أن نجد علاقة من حيث الشكل بين الكردان والقلادة التي كانت تغطي الصدر ويغلب أن تكون مكونة من صفوف الخرز الملون أو صفائح الذهب المشغول والمرصع. وأغلب زخارف الحلي هندسية قوامها الخطوط والمثلثات، ويغلب أن تكون مشغولة بخيوط رفيعة من المعدن ( ذهب أو فضة) .

والتصوير الحائطي كان من أهم أساليب التعبير لذلك الفن، كما كانت دائماً تتعدد أشكاله واستخداماته من أعمال الكليم والحصير والسلاسل وأواني الفخار والأباريق المزخرفة بالأشكال الهندسية وأعمال التطريز على الملابس والحلي وغيرها تبعاً للبيئة الخاصة التي يعيش فيها الفنان الشعبي والخامات المتاحة له في هذه البيئة، فالبيئة الزراعية مثلاً كانت تفرض على الفن الشعبي وفنانيه نوعاً خاصاً من الفنون مثل صناعة الفخار، حيث تتوفر الطينات الصالحة له في أماكن كثيرة، كما أن الأواني

الفخارية تغطي نسبة كبيرة من احتياجات منزل الفلاح. كذلك درج الكثير من الفلاحين على غزل الصوف والقطن بمغازل يدوية؛ لتتميز هذه المنسوجات بألوانها الطبيعية وزخارفها الكثيرة ذات الخطوط العريضة بألوان طبيعية داكنة. أما في البيئة الصحراوية أو البدوية فإن صناعات الجريد تأخذ المقام الأول حيث يكون النخيل مصدرًا هامًا من مصادر الخامات الأولية اللازمة للحرف الشعبية؛ فيصنع من الجريد الأقفاس والكراسي والأسرّة والموائد الصغيرة بتصميمات جميلة، ويصبغ الخوص بألوان زاهية، ويستعمل في تجميل المنتجات المختلفة. أما الأماكن الرعوية التي تقوم الحياة فيها على رعاية الأغنام والماعز فإن الصناعة الشعبية التي تفرض نفسها هي صناعة السجاد والأكلمة ذات الزخارف الهندسية بألوان وغزل الصوف المأخوذ من صوف الأغنام. وبسبب صدق وأصالة الفن الشعبي فإن المثقفين كانوا ولا يزالوا يسعون إلى استلهامه، ثقة من أن أصوله مضمونة الجذور نابعة من الأرض والتقاليد والتراث، ومن حاجة الإنسان العادي للحياة والأمن والحب.

إشكالية مفهوم الفن اختلف العديد من الباحثين في حقل الفن على وضع تعريف محدد وواضح له، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي عبروا عنها في مختلف أعمالهم الفكرية، حيث اعتبروا أن الفن مفهوم مفتوح، كما أن الأعمال الفكرية تختلف عن بعضها البعض، وتتغير من جيل إلى آخر، ولذلك يصعب تحديد تعريف واحد للفن. وقد ورد عن فيلسوف الجماليات الأمريكي موريس ويتز (بالإنجليزية Morris) :

(Weitz) أن خصائص الفن تختلف باختلاف مفهوم الفن الذي يتغير باستمرار عبر الزمن ويتغير كذلك من عمل فني لآخر.

كما شبه الفيلسوف النمساويّ البريطانيّ لودفيغ فتكنشتاين (بالألمانية: Ludwig Wittgenstein) طبيعة البحث بمفهوم الفن بطبيعة الألعاب؛ حيث توجد خصائص متنوعة ومشتركة بين جميع أنواع الألعاب تسمح بوضعها في التصنيف نفسه، إلا أن خصائص أخرى موجودة في نوع معين وغير موجودة في نوع آخر تتسبب في صعوبة وضع تعريف واحد لجميع الألعاب، وينطبق الأمر ذاته على أنواع الفن.

أما الشاعر والمؤرخ الإنجليزي هربرت ريد (بالإنجليزية Herbert Read) فكان رأيه حول الفن أنه لا توجد إجابة بسيطة حول مفهومه، إلا أن مختلف أنواع الفنون تشترك في شكلها أو هيئتها.

ويرى أستاذ تاريخ الفن توماس مونرو (بالإنجليزية Thomas Munro) أن إشكالية تحديد مفهوم الفن ترجع إلى أنه يشتمل على ألوان مختلفة من الإنتاج الثقافي، وأنه لا يقتصر على الفنون البصرية كالتصوير والنحت، وإنما يشتمل أيضاً على الموسيقى، والأدب، والمسرح، وغيرها من الفنون الأخرى.

كما فسر الدكتور العُمانيّ عبد المنعم الحسيني تعدد تعريفات الفن بسبب ارتباط الكلمة بالعديد من فروع المعرفة الأخرى؛ كالفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ، كما أشار إلى أن الفن يرتبط بمختلف الأنشطة الإنسانية.

وكانت وجهة نظر أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف المصري جمال المرزوقي، وعصام عبدالله، أن الاتفاق على تعريف محدد للفن يشكل إشكالية كبيرة، حيث إن كل نوع من الفن يختلف عن الأنواع الأخرى بطريقة وصوله للمتذوق، كما أن الأعمال الفنية تختلف من فن لآخر، وتختلف كذلك من عصر إلى آخر، وقد كان للاختلاف الفلسفي في وضع مفهوم الفن أثر كبير في هذه الإشكالية. ويمكن وبشكل عام تلخيص أسباب عدم القدرة على تحديد مفهوم واحد للفن بالآتي:

✚ عدم وجود حدود واضحة تفصل بين مختلف الأعمال الفنية. ارتباط كلمة الفن بمعان مجردة مثل الإتقان والإبداع، وكان ذلك منذ القدم واستمر إلى يومنا هذا؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع دائرة مفهوم الفن. كثرة استعمال كلمة فن وانتشارها، وارتباطها بالعديد من فروع المعرفة مثل الفلسفة، كما ارتبطت الكلمة بأمور مثل الصناعة، والتسلية، والسحر وغيرها.

✚ ارتباط مفهوم الجمال بالفن، وتداخل الكلمتين مع بعضهما البعض. والجدير بالذكر أن مفهوم كلمة جمال أيضاً يشكل إشكالية في تحديده وتفسيره.

✚ عدم خضوع مفهوم الفن للأحكام المطلقة؛ بسبب ارتباطه بالنشاط الإنساني بشكل عام، وبالمشاعر بشكل خاص، فيعتبر النشاط الفني من الأنشطة الإنسانية سريعة التطور، الأمر الذي يجعل من الصعب اعتباره أمراً ثابتاً.

تعريف الفن لغة جاءت كلمة فن في الكثير من المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ فقد جاء في مختار الصحاح أن الفن هو واحد الفنون أي الأنواع، كما ورد عن الحسن

بن محمد الصغاني في معجم التكملة والذيل والصلة عدد من المعاني المختلفة لكلمة فن، فمثلاً كان العرب يقولون: فننته؛ أي زينته، وهو فنٌ علم أي حسن القيام به. أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد عرف كلمة الفن بأنها: واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف الفن على أنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان. في حين عرف الفيروز أبادي الفن على أنه: الحال والضرب من الشيء، وهو التزيين. وجاءت كلمة فن في المعاجم الحديثة كمعجم المنجد على أنها الضرب من الشيء، والفن هو الأنواع، كما يقال فن الشيء أي زينته، وتفن الشيء أي تنوعت فنونه، وتفنن في الحديث أي حسن أسلوبه في الكلام.

وقد جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن نشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن بالصناعة والمنفعة. كما أن الفن هو الإبداع وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد.

أما في اللغة الإنجليزية فقد ورد في معجم أكسفورد الفن (Art) على أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية؛ مثل النحت، والرسم، أو هو مصطلح يعبر

عن الفنون الإبداعية بمختلف أشكالها؛ كالشعر، والموسيقى، والرقص وغيرها. وبشكل عام فإن الفن هو كل ما يعبر عن مهارة أو قدرة ما يمكن تنميتها بالممارسة والدراسة. وفي معجم ويبستر) بالإنجليزية (Webster: ورد الفن على أنه المهارة المكتسبة من خلال الدراسة أو الملاحظة، وهو استخدام المهارة والخيال بشكل واعٍ لإنتاج أمور جمالية، كما جاء فيه أن الفن عبارة عن صنعة ومهارة إبداعية.

تعريف الفن اصطلاحاً إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي: معنى عام: وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية. معنى خاص: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صنعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشتمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة. معنى أكثر خصوصية: وهو الذي ينظر للفن على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة. وتُعرّف الموسوعة البريطانية الفن على أنه التعبير عن الأفكار الجمالية، عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه.

ويقسم الفن إلى الفنون البصرية وتشتمل على الرسم، والنحت، وفنون العمارة، وفنون الجرافيك، والفنون التشكيلية، والفنون الأدبية كالدراما، والقصة، والشعر، وفنون

الأداء كالموسيقى، والمسرح، والرقص. وقد جاء في قاموس الفنون الجميلة أن مصطلح الفنون من المصطلحات التي يصعب وضع تعريف محدد لها، لما يثار حولها من الجدل، حيث يشتمل مصطلح الفن على العديد من الأقسام، فيدخل فيها مثلاً فن الطهي والفنون اللغوية، وتتداخل هذه الأقسام في مظاهرها، إلا أن الاستخدام المعاصر لمصطلح الفن يشير إلى الفنون المرئية على مختلف أنواعها. نبذة تاريخية عن تعريف الفن فيما يلي نبذة تاريخية عن تعريف الفن عند العرب والغرب: الفن في الفكر العربي استخدم العرب المسلمون مصطلح الصناعة للإشارة إلى الفن، فقد ورد في معجم الوسيط أن الصناعة هي كل فن أو حرفة مارسها الإنسان حتى برع فيها. ويمكن القول إن الفن والصناعة يشتركان في الإتقان، والإجادة، والمهارة، والتحسين، والتزيين، والعمل بإحكام. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الموسيقى أنها نوع من أنواع الصناعة؛ حيث يقول ابن خلدون عن الموسيقى إنها صناعة الألحان وتلحين الأشعار الموزونة لتقطيع الأصوات على نسب منتظمة ومعروفة. كما استخدم العرب مصطلح الفنون للإشارة إلى أنواع العلوم المختلفة. ومن الأمثلة على ذلك الكتاب الذي ألفه ابن عقيل والذي تكوّن من أربعمئة مجلد، وأسماه "الفنون" وذكر به العديد من العلوم المنتشرة في عصره. كما كتب القاضي عبد النبي الأحمد نكري كتاباً أسماه "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون". كما كتب حاجي خليفة مصنفاً أسماه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" حصر فيه أسماء العلوم ومؤلفيها وعناوين الكتب التابعة لها

ووضعها في ترتيب هجائي، وهناك العديد من الأمثلة التي تبين مدى ارتباط مصطلح العلوم ومصطلح الفنون بوصفهما شيئاً واحداً عند العرب المسلمين.

الفن في الفكر الغربي والفلسفي كان الفن عند اليونان يشتمل على أي مهارة، سواء أكانت تحقق منفعة وفائدة عملية، أم لذة جمالية فقط، دون تفرقة بين الفنان والصانع، أو بين الفن والصناعة. وقد كان لويد (بالإنجليزية (Lloyd): يطلق على الطبيب، والفنان، والشاعر، وباني السفن، لفظ حرفي أو صانع لأنه كل منهم يقدم منفعة ويساهم في جعل الحياة أفضل. ويقول الأستاذ بجامعة وارسو تاتاركيفيتش (بالإنجليزية (Tatarkiewicz): إن اليونانيين كانوا يخلطون بين الصناعات اليدوية والفنون الرفيعة الجميلة لاعتقادهم بأن العمل الذي ينجزه المصور أو المثال لا يختلف في جوهره عن عمل النجار؛ فقد كانت كلمة فن في الفكر الغربي تطلق على مختلف الأنشطة الإنسانية والعلوم، وليس فقط على الفنون الجميلة. كما أطلقت كلمة الفن على الصناعات أيضاً كانت، لذلك تساوى النحت والشعر، والغناء، والموسيقى في القيمة مع النجارة، والحدادة، والجراحة، وبذلك كان الشعر صنعة كغيرها من الصناعات.

إلا أنه ظهر في اليونان بعض الفلاسفة الذين فرقوا بين الفنون الصناعية والفنون الجميلة مثل أفلاطون) بالإنجليزية (Plato):، فقد كان هو أول فيلسوف يؤسس لموضوعات الفن والجمال بشكل نظري، وينظر أفلاطون إلى الفن الحقيقي على أنه العمل البعيد عن الحياة اليومية المحسوسة والتي تبتعد بدورها عن تأثير الحواس

والإدراك الحسي، ولذلك رأى أن الموسيقى تحقق الخير والجمال بسبب ابتعادها عن الواقع المحسوس، وتأثيرها على النفس الإنسانية بإكسابها الاتزان.

وقد هاجم أفلاطون الشعر التمثيلي ووصفه بأنه محاكاة ساذجة للمحسوسات، حيث إنه يعبر عن النواقص، وعن المادة، ويرتبط بالواقع الحسي لعدم إمكانية التعبير عنه دون وجود أدوات حسية. أما الشعر الملحمي والغنائي والتعليمي فاعتبره نوعاً صادقاً من الفن، وهو يعبر عن قيم الخير والحق في المجتمع حيث إنه يمدح الأبطال، ويغرس قيم الخير، ويشارك في عملية التربية والإرشاد. كما انتقد أفلاطون خداع الحواس من خلال النحت والتصوير، وحارب ذلك مطالباً بفن تكون غايته العظمى هي المحافظة على الأبعاد والنسب الصحيحة والمقاييس الهندسية المثالية، وقال إن الجمال الذي يقصده هو الخطوط المستقيمة، والدوائر، والمسطحات المكونة باستخدام المساطر والزوايا، وليس ما يفهمه عامة الناس من تصوير الكائنات الحية.

## ثانياً: أنواع الفن.

الفن هي لغة و موهبة مقدسة لكل شخص تعبير له بشكله. فكلمة الفن في العالم و استخدمها الإنسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

فالفن هو موهبة إبداع وهبها الخالق لكل إنسان لكن بدرجات تختلف بين الفرد والآخر. لكن لا نستطيع أن نصف كل هؤلاء الناس بفنانين إلا الذين يتميزون عن

غيرهم بالقدرة الإبداعية الهائلة. فكلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية على تعريفة فمن ضمن التعريفات أن الفن مهارة – حرفة – خبرة – إبداع

وطبيعة الفن تعد واحدة من أكثر مراوغة من المشاكل التقليدية للثقافة للإنسان”.  
،وقد تم تعريفها بوصفها وسيلة للتعبير والتواصل من العواطف والأفكار، وسيلة لاستكشاف وتقدر العناصر الشكلية لمصلحتهم الخاصة، وعلى التنكر البيئي أو التمثيل.  
هناك أنواع عديدة للفنّ، منها ما زال عبر التاريخ، ومنها ما ظهر حديثًا. اليوم هناك فنون جميلة مثل التصوير والنحت والحفر والعمارة والتصميم الداخلي والرسم وهو أبرزها.

والفنان هو ذلك المبتكر ذو الأفكار الغريبة عن التقليد، بالفنان غالبا ما يكون سابقا لعصره أين ما يظن بقية الناس أنه شبيه بذلك المجنون نظرا لتمييز أفكاره. لكنه في الواقع يعتبر أذكى الناس وأكثرهم خيالاً وإحساساً.  
فالفنان هو ركيزة الحضارة والقائد الكفاء لقاطرة التطور. فدخوله لأي مجال عملي أو علمي قد يحوله من العالم المعقول إلى العالم اللامعقول

وهناك فنون كالموسيقى الأدب والشعر والرقص والمسرح. كما يمكن ربط هذه الفنون بالأدب مثل الأدب والمسرح. وجاء تطوير المسرح السينما والرسم المتحركة وفنّ الصورة والفنّ إن جاز التعبير شيء هلامي متغير يرجع إلى وجهات النظر أحياناً وللثقافة أحياناً وللعصور أحياناً. ويمكننا الاعتماد على تصنيف «إبتيان

سوريو» الذي قسّم الفنون إلى سبعة فنون عامة تحوي كل منها مجموعة متدرّجة من الفنون ضمن مسميات متنوّعة ليقدم لنا الفنون السبعة كونه التصنيف الأكثر شمولاً وتداولاً، لتصبح السينما هي الفن السابع.

### الفنون المرئية

### الفنون التشكيلية

- فنون الوسائط المتعددة
- فن التجميع/الكولاج
- فن التركيب
- فن الفيديو
- فنون الحاسوب

الضوئي

الفنية

بالخط

### الفنون التعبيرية

- التمثيل
- الإلقاء

### الفنون التطبيقية

- ديكور
- صناعة الأثاث

- صناعة الزجاج المعشق
- صناعة الخلي والمجوهرات
- الخزف

### الفنون غير المرئية

- الأوبرا
- الغناء
- فنّ الطهي
- الإلقاء والخطابة

### الفنون التشكيلية:-



### 1. الرسم:

الرسم هو تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. و هو شكل من اشكال الفنون المرئية: الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة.

والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيريًا لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنيًا مستقلاً قائماً بذاته

## - أنواع الرسم

فالرسوم تختلف في مظاهرها وأهدافها وأيضاً في أنواعها...

وفي هذا النطاق يمكن تقسيم الرسم إلى أنواع ثلاث هي- :

**الرسوم البسيطة (العجالات) -:**وهي عبارة عن ملاحظات سجلت لشيء معين

أو حالة لها أهمية في لحظة معينة.

**الرسوم التحضيرية - :**هي رسوم تمهيدية لوسيلة أخرى من وسائل التحضير

كالتصوير والنحت.

**الرسوم المتكاملة - :**وهي التي تؤخذ على أنها عمل فني منته مستقل قائم

بذاته.

هناك تصنيف آخر لأنواع الرسم فهناك:

• **الرسم المنظوري:** فن تمثيل الأجسام ثلاثية الأبعاد على سطح ثنائي

الأبعاد بطريقة تُحدث في النفس انطباعاً واقعياً

• **الرسم الميكانيكي:** رسم كرسم معماريّ يتيح للقياسات أن تفسّر

وتؤوّل

- **الرسوم المتحركة:** نوع من المناظر السينمائية تُجمع فيها رسوم كل منها مختلف اختلافاً طفيفاً عن الرسم الذي قبله ثم تصوّر وتوفّق لها الأصوات المناسبة عند عرضها بسرعة معينة فتبدو الصور وكأنها تتحرّك

## 2. التصوير الزيتي



تصوير زيتي هو أحد أشكال الفنون التشكيلية وقد عُرف هذا الفن منذ

أقدم العصور.

**\*السطح المستخدم في الرسم :**

هي السطح الذي يرسم عليه الفنان بخامة الالوان الزيتية وهو عادة

يكون من القماش وهو اما الديمور أو توال أو الخشب وفي جميع الحالات يجب

معالجة السطح وذلك عن طريق سد مسامه بمعجون حتى لا يتسرب اللون

خلال الانسجة وفي حالة إذا كان السطح المراد الرسم عليه هو القماش يشد

اولا على برواز من الخشب لكي تكون الابعاد متساوية ولا يحدث أي كرمشة  
في أي جزء من اللوحة.

### \*الالوان:

تسمى الاخضاب فهي تعطى اللون المطلوب ولا تذوب في الزيت وتكون  
منتشرة فيه ويزيد العمق اللوني ويزيد البريق. يجب أن يكون اللون له قوة  
لونية أي له القدرة على التلوين وقوة عتامة أي مقدرة على اخفاء السطح الذي  
تحتة.

### 3. التصوير الجداري:

التصوير الجداري ، في الفنون التشكيلية يعتمد على الموزاييك والفسيفساء  
والزجاج المعشق والملون وأنواعه المختلفة.  
ان التصوير الجداري من الفنون القديمة والتي بدأت مع نشأة الحضارات.

### 4. الفسيفساء/ الموزاييك

هو فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة واستعمالها في زخرفة وتزيين  
الفراغات الأرضية والجدارية عن طريق تثبيتها بالملاط فوق الأسطح الناعمة وتشكيل  
التصاميم المتنوعة ذات الألوان المختلفة، ويمكن استخدام مواد متنوعة مثل الحجارة  
والمعادن والزجاج والأصداف وغيرها. وفي العادة يتم توزيع الحبيبات الملونة  
المصنوعة من تلك المواد بشكل فني ليعبر عن قيم دينية وحضارية وفنية بأسلوب فني  
مؤثر. وهو من أقدم فنون التصوير.

ترسم اللوحة الفسيفسائية عادة بانتظام عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة كي تكون بمجملها صورة تمثل مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية. استخدام الفسيفساء قديم ويرجع لأيام السومريين ثم الرومان حيث شهد العصر البيزنطي تطوراً كبيراً في صناعة الفسيفساء لأنهم ادخلوا في صناعته الزجاج والمعادن واستخدموا الفسيفساء بشكل كبير في القرن الثالث والرابع الميلادي باللون الأبيض والأسود فبرعوا بتصوير حياة البحر والأسماك والحيوانات، والقنابين العرب الذين صنعوا أشكالاً هندسية والفسيفساء الإسلامية كما بالجامع الأموي بدمشق وقبة الصخرة في القدس، وقد مر تطور الفسيفساء بمراحل عديدة حتى بلغ قمته في العصر الإسلامي التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة، ذلك الفن الذي اهتم بتفاصيل الأشياء والخوض في تلافيف أعماقها، نافذاً من خلال المواد الجامدة إلى معنى الحياة، إنه فن التلاحم والتشابك الذي عبر في دلالاته عن أحوال أمة ذات حضارة قادت العالم إلى آفاق غير مسبوقة من العلم والمعرفة.. واستطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعاً على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتيمترات من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف، وهو حجر ناطق يروي حكايات الماضي العتيق.. حكايات صاغتها أيدي الصناع المهرة على الجدار والقباب والأرضيات وغيرها فروت ماضيهم وكيف أن إبداعهم تجاوز حدوده وناطق الحجر فجمل المساجد والقصور والحانات. الفسيفساء هو فن العصور

الإسلامية بامتياز وقد أبدع فيها المسلمون فطوروا هذا الفن وتفننوا به وصنعوا منه أشكالاً رائعة جداً في المساجد من خلال المآذن والقباب وفي القصور والنوافير والأحواض المائية... الخ.

لكن هذا الفن العريق عاد للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر ولعل أبرز ما دفع الناس حتى مع تطورنا وتقدمنا نحب بل نجبر أحياناً للعودة إليها فظهر فن الفسيفساء في المنازل والقصور والأسواق الحديثة في أحواض السباحة في الحمامات وفي أشكال رائعة من اللوحات الجدارية الضخمة.

## 5. النحت.



يعد النحت فرعاً من فروع الفنون المرئية وفي نفس الوقت أحد أنواع الفنون التشكيلية ، كما أنه يركز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد. ففي الأصل، كان النقش ( أي إزالة جزء من المادة) و التشكيل (أي إضافة المواد كالصلصال). ويمارس هذا الفن على الصخور والمعادن و السيراميك و الخشب ومواد أخرى . عرف فن النحت منذ قديم العصور منذ نحو 4500 سنة قبل الميلاد. منذ عهد الحداثة أدت التغيرات في

عملية النحت إلى الحرية في استخدام المواد والعمليات. ويمكن العمل بكثير من المواد المتنوعة من خلال عملية الإزالة كالنحت أو عملية التجميع كالحام والتشكيل والصب. النحت هو فن تجسيدي يركز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان، حيوان ، أو أشكال تجريدية . ويمكن استخدام الجص أو الشمع ، أو نقش الصخور أو الأخشاب. فن النحت هو أحد جوانب الإبداع الفني كما ينتج مجسمات ثلاثية الأبعاد.

تمثال من نحو 3500 قبل الميلاد من المملكة العربية السعودية (المتحف الوطني السعودي ، بالرياض).

يعد فن النحت من الفنون القديمة قدم الإنسان فهو أقدم من فن التصوير مثلاً. فالإنسان أقدر على التعبير النحتي عنه عن التعبير بالرسم. وفن النحت يتعامل مع المجسمات الثلاثية الأبعاد على العكس من الرسم والتصوير الذي يتعامل مع الأبعاد الثنائية.

## 6. التصوير الضوئي

التصوير المنظوري أو التصوير الضوئي أو الفوتوغرافيا (مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم بالضوء)، مرادف لفن الرسم القديم فمن خلال العدسة يقوم المصور بإعادة إسقاط المشهد أمامه على وسط يمكن من خلاله إعادة تمثيل المشهد فيما بعد.

والتصوير هو عملية إنتاج صور ومنظر بوساطة تأثيرات ضوئية؛ فالأشعة المنعكسة من المنظر تكوّن خيلاً داخل مادة حسّاسة للضوء، ثم تُعالج هذه المادة بعد

ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر. ويسمى التصوير الضوئي أيضاً التصوير المنظوري الفوتوغرافي.

تكنولوجيا تقنية شريط التظهير أو الفيلم تتشكل من عمليات معملية كيميائية معقدة. عندما يتعرض الفيلم للضوء فتترد جزيئات شريط التظهير الفيلم ويخلق هذا التردد المستحلب. في هذه الدرجة المستحلب الرقيق وإذا تعرض الفيلم للضوء سيتألف المستحلب. وبعد ذلك يغوص المستظهر أو الفيلم في كيمائيات منظورية أو فوتوغرافية وهي خطيرة جداً لأنها تؤدي إلى ضرر في العيون والجلد.

تقنية أو تكنولوجيا شريط التظهير أو الفيلم المستظهر جزء واحد من التصوير المنظوري الفوتوغرافيا ولكن فن تصوير المناظر أو تصوير الفوتوغرافيا هو كيف يشاهد فنان المناظر الفوتوغرافي العالم. يهدف بعض الفوتوغرافيين أو المصورين المناظرين إلى نشر وجهات نظرهم من خلال تصميم مناظر صورهم.

أما بالنسبة للطبقات الفنية:

## 1. التصميم



التصميم هو مخطط للعمل يضعه رجل الإدارة أو رجل الحكم أو رجل الأعمال أو رجل العلم ليسير ومن يعملون معه على هديه ، والجمع : تصاميم.  
التصميم هو عملية التكوين والابتكار ، أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شئ له وظيفة أو مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية

وايضاً هو التخطيط الذي يرسى الأساس لصنع كل كائن أو نظام. يمكن أن يستخدم كاسم وفعل على حد سواء، وعلى نحو أوسع يعني الفنون التطبيقية والهندسة (أنظر تخصصات التصميم أدناه). “يصمم” كفعل، يشير إلى عملية إنشاء ووضع خطة لمنتج. هيكل تنظيمي، نظام، أو أي مكوّن ذو هدف.

## 2. فن الكتابة بالخط



### خط بالفتح

الخط في الرياضيات هو شكل هندسي يمتد إلى المالا نهاية وهو لا متناهي في

الرفع.

الخط هو أسلوب الكتابة، مثلا الخط العربي.

## 3. العمارة:



العمارة هي فن وعلم تصميم وتخطيط وتشبيد المباني والمنشآت ليغطي بها

الإنسان بها احتياجات مادية أو معنوية وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة.

ويتسع مجال العمارة ليشمل مجالات مختلفة من نواحي المعرفة والعلوم الإنسانية، مثل

الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ وعلم النفس والسياسة والفلسفة والعلوم

الاجتماعية والثقافة والفن بصيغته الشاملة.

## ومن فنون الوسائط المتعددة:-

وهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية).

وقد عُرِّفت الوسائط المتعددة المكونة من كلمتين حسب الترجمة العربية [Multi] وتعني متعدد، و [Media] وتعني وسيط أو وسيلة إعلامية، عرِّفت بأنها: طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية [Interactive] وفقا لمسارات المستخدم. وعلى هذا يتضح أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات المستخدمة في البرامج.

### 1. فن التجميع/كولاج.



**(الكولاج)** من الفرنسية Coller, والتي تعني لصق (فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معاً، وبالتالي تكوين شكلٍ جديد. إن استخدام هذه التقنية كان له تأثيره الجذري بين أوساط الرسومات الزيتية في القرن العشرين كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد.

## 2. فن التركيب.

**(التركيب) بالفرنسية(Assemblage) :** عبارة عن عملية فنية، وهو مصطلح فني متعدد الاستعمالات في العديد من الفنون.

## 3. فن الفيديو.

الفيديو هو مصطلح غربي يمكن ترجمته إلى اللغة العربية بمصطلح مقابل هو “الصور المتحركة” ويقصد به عادة تقنية تسجيل الصور المتحركة والذي يرافقه غالباً التسجيل الصوتي. “Audio – Video”

حين بدأ استخدام الكاميرا المحمولة لإنتاج عمل فني في مجال الفنون التشكيلية ضمن تيارات الفن المعاصر أو مايسمى بـ ما بعد الحداثة ظهر مصطلح - فن الفيديو-

#### 4. فنون الكمبيوتر.



هو الإبداع والتطوير المستمر في مجالات الحاسب الآلي.

ومن الفنون التعبيرية ما يلي:-

##### 1. فن الأداء الحي.

(فن الأداء) بالإنجليزية (Performance art) تطوّر هذا الفن الذي يقوم

على حالة استعراضية طقسية احتفالية مسرحية تتعاون في أدائها شتى أنواع الفنون

السبعة السمعية والبصرية.

##### 2. فن الحركات الإيحائية:

(فن الحركات الإيحائية أو البانتوميم) بالإنجليزية (Pantomime) : هو

نوع من فن التمثيل الصامت المؤدى من قبل فنان أو مجموعة فنانين على خشبة

المسرح، بغرض التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء عن طريق الحركة الإيحائية

للجسم فقط.

الأصل الكلمة الإنجليزية هو يوناني "Panto" وتعني الانبهار "mime"  
وتعني يقلد. وجمع الشقيين تكون الانبهار من التقليد، لكن المتعارف أن من يؤدي هذا  
النوع من الفن يسمى "فنان ايحائي". البانتوميم لها تاريخ طويل، حيث عرف في البداية  
من القدماء المصريين فعندما كان الملك لا يحضر المعركة كان يقوم بهلوانات البلاط  
بالتمثيل الصامت أمام الملك ليشرحوا له المعركة وذلك عن طريق تأدية حركات تقليد  
ورقصات بغرض التعبير، لكن هذا الفن عرف أكثر على ايدي اليونانيين، الذين طوروه  
وقامو بتأديته على المسرح عن طريق عروض كبيرة ثم تتطور إلى استخدام الهمنج  
والأهات ولكن هذا النوع أثار استنفار الجماهير للأصوات المزعجة وعاد مرة أخرى  
إلى رونقة الصامت، مما حاز على اعجاب الجماهير في ذلك العصر.

يجب التفريق بين "التمثيل الصامت" و"البانتومايم" التمثيل الصامت هو أن  
تجلس أمام التلفزيون وتقوم بكتم الصوت فأنت الآن ترى مشهد متكامل ولكن دون  
صوت أما البانتومايم فهو أن يكون أيدي الممثل خاوية فهو يستطيع أن يصنع معك  
بخيالك العالم الخاص به ويجسد معك الأشياء فلاعب أو ممثل البانتومايم يفكر يؤدي  
وأنت عليك التخيل والخلصة هي البانتومايم فن جميل يستطيع الكل فهمة من الأطفال  
وحتى الكبار إلا أنه أهمل ونسي هذا الفن لقرون طويلة، ولم يتجدد الاهتمام به الا خلال  
القرون الأخيرة، وذلك بفضل الفنانين الفرنسيين في أوروبا وكان أشهرهم هو الفنان  
"مارسيل مرسو" أما في وطننا العربي الفنان "أحمد نبيل" "و. والفنان ميسره بانتمايم

### 3. الرقص.



الرقص هو عبارة عن حركات أعضاء جسم الإنسان وغالبا تؤدي بالأطراف الأربعة، وعادة ما تكون على أنغام موسيقية أو إيقاعية على حسب نوع الرقص. كما أن هناك الرقص القطبي، الرقص بالسيف، والرقص على الخيل والرقص كمجموعات كما في الحفلات وأيضا أشهر الرقص مع النعام والرقص مع بعض الحيوانات أو الطيور الأخرى. الرقص هو عبارة عن حركات الجسم المستمر وراقص يتطلب الموسيقى المطلوب لرقص. رقص احيانا يكون رياضة الرقص يشتهر بتحريك اعضاء الجسم وفي الرياضة تحريك اعضاء الجسم لكن عندما نرقص لا نتعب ولكن في الرياضة نتعب لان عندما نرقص تتسلى لذلك لا تحس بالتعب وفي الرياضة لا تتسلى لذلك تحس بالتعب.

#### 4. التمثيل.



التمثيل هو تقمص الشخصيات الدرامية ومحاولة محاكاتها على أرض الواقع وتجسيد ملامح وصفات تلك الشخصيات وأبعادها المتباينة في الرواية أو المسرحية المكتوبة.

## 5. الإلقاء.

الإلقاء هو نقل الأفكار إلى المتلقين بطريق المشافهة للتأثير فيهم ومشاركتهم فيما يحس به الملقى.

يقول دوسكو دروموند: "لو قُدر علي أن أفقد كل مواهبي و ملكاتي، و كان لي اختيار في أن أحفظ بوحدة فقط، فلن أتردد في أن تكون هذه هي القدرة على التحدث، لأنني من خلالها سأستطيع أن أستعيد البقية بسرعة.

يقول أيضاً الخطيب المشهور زج زجلر " سواءً رضينا أم أبينا فإن الذين يحسنون الحديث أمام الناس يعتبرهم الآخرون أكثر نكاء. وأن لديهم مهارات قيادية متميزة عن غيرهم.

## ومن الفنون التطبيقية ما يلي:-

### 1. تصميم داخلي:

التصميم الداخلي أو هندسة التصميم الداخلي) بالإنجليزية Interior Architecture or Interior Design) هو مجموع التخطيط والتصميم للفراغات الداخلية، والتي تهدف لتسخير الاحتياجات المادية والروحية والاجتماعية للناس، والتي بدورها تضمن سلامة المبنى. التصميم الداخلي مكون من جوانب التقنية و تخطيطية كما يهتم بالنواحي الجمالية والفنية كذلك.

يقوم بتخطيط التصميم الداخلي للمباني المختصين من مهندسين ومصممين داخليين . يمكن للهواة أن يقوموا بتصميم الجوانب الجمالية والفنية للمكان لأنها عناصر لا تسبب خطر على حياة المستخدم.

### 2. تصميم الأزياء:



تصميم الأزياء يعرف بأنه ذلك الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة، التي يحاول مصمم الأزياء أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة.

كما يعرف تصميم الأزياء بأنه عملية اضافية، الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف منها المادي والجمالي اي ان عملية التصميم تعتبر عمل مبتكر يحقق غرضه بإضافة شيء جديد (مادى ومعنوى).

كذلك هو اللغة الفنية التي تشكلها مجموعة عناصر في تكوين موحد (الخط والشكل واللون والنسج)، تتأثر بالأسس العلمية لتعطى السيطرة والتكامل والتوازن والايقاع والنسبة والتناسب، لكي يحصل الفرد في النهاية على زى يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه.

### 3. الحياكة والتطريز:



**(الحياكة) بالإنجليزية (Knitting): بالفرنسية (Tricot):** وتعرف باسمها

الفرنسي التريكو. وهي طريقة لشبك الخيوط وتحويلها إلى قماش. والقماش المحيك يتألف من عدد من صفوف الحلقات المتتالية وتسمى غرزًا، ومع تقدم الصف أثناء الحياكة تسحب حلقة جديدة عبر الحلقات القديمة. وتكون الغرز النشطة محتجزة بواسطة الإبر حتى تتمكن الغرز التالية من المرور عبر هذه الغرز، وهذه العملية في النهاية تنتج القماش الذي يستخدم غالباً للبطانيات و الملابس.

تنجز الحياكة باليد أو بواسطة آلة، وتوجد العديد من الأساليب والطرق في الحياكة اليدوية. يمكن استخدام أنواع مختلفة من الخيوط و الإبر لتحقيق تنوع في المواد المحيكة، وهذه الأدوات تعطي القطعة النهائية لونًا مختلفًا وسطحًا ووزنًا و متانة. ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على النتيجة النهائية شكل الإبرة، والسماكة و المطيلية و الألياف المكونة للخيوط وتضخيم الخيوط وبرومها.

يتكون القماش المنسوج من تشابك مجموعتين من الخيوط بشكل متعامد تمامًا، بينما يتكون القماش المحوك من عنصر أساسي هو الغرزة. والغرزة هي حلقة من الخيط تتماسك نتيجة تداخلها مع الحلقات الأخرى. وهذه البنية الخاصة للقماش المحوك تعطي الأقمشة المحيكة مرونة عالية، ودائمًا تحاول العودة إلى الوضع الأكثر استقرارًا، وهو الوضع الدائري للغرزة. وجدت الأقمشة المحاكاة تطبيقات كثيرة في العديد من المجالات كالألبسة الداخلية التقليدية، والألبسة الرياضية، والعديد من الألبسة النسائية بحيث غدت السمة العامة للألبسة النسائية الرسمية مصنوعة بالحياكة بدلاً من النسيج. تدل كلمة الحياكة في مصر خطأ على عملية الخياطة. والأصوب هو أن تطلق على عملية النسيج بتشابك غرز الخيط.

#### 4. الزخرفة:



هو فن الديكور أو تنسيق وتزيين الفراغات (Decoration) ويهدف إلى تجميل وتنسيق الفراغات المختلفة كالحجرات والمكاتب الإدارية وغيرها باستخدام العديد من الخامات لتحقيق أفضل استفادة لمفردات هذا الفراغ وتوظيفها بشكل جمالي يلائم المستخدم. يتعامل المزخرف أو مصمم الديكور مع العديد من الخامات الطبيعية

والصناعية مثل ورق الحائط والدهانات والأثاث والزجاج والمعادن والأقمشة ويخلط ما بينها ليصل في النهاية إلى نتيجة مرضية.

فن الزخرفة الداخلية (الديكور) هو أحد الأساليب الإبداعية التي ظهرت في فترة ليست ببعيدة وانتشرت في جميع أنحاء العالم لتجسد لحظة نادرة في تاريخ الأثاث. فهذا الفن ليس له قواعد فنية ولا مؤسسية ولا فلسفية، فحرفيو هذه المهنة لا يفكرون في وضع منهاج للحياة. فهم ليسوا إلا مهندسين ومعماريين وصناع زجاج ومصممي ديكورات.

هناك اختلاف ما بين كلمة المزخرف الداخلي والمصمم الداخلي.

المزخرف الداخلي يركز على اللمسات الأخيرة للحوائط والدهانات والنوافذ والأثاث. المصمم الداخلي مسؤول عن معالجة التكامل المعماري والفراغ الداخلي مع خلق الطريقة الملائمة لمعيشة الفرد من خلال دراسة سلوكيات الإنسان.

## 5. صناعة السجاد.



السجاد هو نوع من الفرش والبسط الذي تفرش به المنازل والمكاتب للتغطية الأرضية وتعلق على الجدران وتزين المنازل والمحافظة على نظافتها ومن أشهر أنواع السجاد هو السجاد الإيراني الذي يتميز بجودته وصناعته اليدوية. قبل خمسمائة سنة كان يستعمل نبات الاسل قبل اكتشاف السجاد وكان يغير من فترة لفترة. وأيضا لأهمية السجاد في تلك السنين كان يقدم كهدايا ثمينة في البعثات الأوروبية- الجوهرة الشريف.

ومن أنواع السجاد المحاك بواسطة المكائن الألية هو الموكيت الديكور الداخلي سجاد كعنصر رئيسيا في الديكور، فهو يؤمن الدفء ويبرز فخامة المفروشات وجمالياتها، كما يساعد على إشاعة جو من الراحة والهدوء على الأجواء بخفضه نسبة الضجيج وعزل الصوت، لا سيّما مع تنوع اشكاله والوانه ونقوشه التي تتماشى مع مختلف الأذواق والأساليب

## 6. الديكور



(الديكور أو العمارة الداخلية) بالإنجليزية (Interior decoration) هي

فن تزيين الفراغ الداخلي كالعرفة بحيث تكون جذابة وسهلة الاستخدام وتتوافق مع

الهندسة المعمارية. هدف التزيين الداخلي هو توفير بعض "الإحساس" للفراغ. ويشمل تطبيق طلاء الجدران، ورق الجدران، وغيرها من الأرضيات والأسقف واختيار الأثاث والتجهيزات مثل المصابيح، وتوفير حيز حركي مناسب كما تخصيص الفراغات أو المساحات كإضافة اللوحات والمنحوتات والسجاد. وفي غالبها هذه الدراسات تتم ضمن العمارة الداخلية. decorators. على الرغم من الشروط الداخلية والديكور والتصاميم الداخلية أحيانا تستخدم بالتبادل بين المهندس والمالك لاختيار وعرض البنود الداخلية داخل الفراغ، مثل الاثاث والزخارف وملحقاتها، وغرفة التصميم. والتصاميم الداخلية، من جهة أخرى، ينطوي التنسيق وابداع الاشكال الجميلة على التلاعب المعماري الداخلي في الفراغ.

## 7. صناعة الأثاث.



الأثاث هو ما يحتاجه المنزل لكي يصبح مكانا مناسباً للعيش الإنساني بحيث يوفر الراحة والسهولة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية.

يصنع الأثاث أساساً من الخشب بالإضافة إلى المعادن وحديثاً البلاستيك

(المقاعد والمناضد)

تعتبر صناعة الأثاث من الفنون التي تتبع الموضة والاتجاهات العالمية في

تزيين المنازل والديكور الداخلي.

## 8. صناعة الزجاج المعشق .

(الزجاج المعشق) بالإنجليزية – **Stained glass** : هو قطع زجاج ملونة

يتم تجميعها بواسطة أعواد من الرصاص تؤلف وفق تصميم يضعه فنان الزجاج

المعشق وبعد ذلك يتم لحام الإطار الرصاصي ببعضه بواسطة القصدير والمكواه

الكهربائية وتستخدم حشوة الزجاج المعشق في أغراض الديكور والتصميم الداخلي

ونوافذ الكنائس والنوافذ والفتحات المعمارية.

## 9. صناعة الحلي والمجوهرات.



المجوهرات أو الجواهر هي شكل من أشكال الزينة الشخصية مثل القلادة، الخاتم، البروش، الأقراط والسوار. يمكن أن تصنع المجوهرات من أية مادة، ولكنها غالباً ما تصنع من الأحجار الكريمة، المعادن الثمينة أو أصداف البحر. وقد يتم تنسيق مجموعة متكاملة من هذه العناصر من المجوهرات ويطلق عليها طقم مجوهرات. العوامل المؤثرة في اختيار المواد تتنوع حسب الاختلافات الثقافية، ومدى توافر المواد. قد تكون نوعية معينة من المجوهرات موضع تقدير بسبب خصائص موادها، تصاميمها، أو لرموز ذات معنى خاص .

ومن أهم الفنون الغير المرئية وهي ما يلي:-

## 1. الشعر.

يصعب تعريف الشعر بطريقة تشمل أنواعه في مختلف اللغات، لكن هناك عدد من التعريفات التي قد تعطي معنى متكاملأ عن ماهية الشعر .  
عُرّف الشعر بأنه كلام موزون مقفَى (للشعر العربي)، دالٌّ على معنى، ويكون أكثر من بيت.

وقال بعضهم: هو الكلام الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصداً أولياً، فأما ما جاء عفو الخاطر من كلام لم يقصد به الشعر فلا يقال له شعر، وإن كان موزوناً.  
الشعر هو شكل من أشكال الفن الأدبي في اللغة التي تستخدم الجمالية والصفات بالإضافة إلى أو بدلاً من معنى الموضوع الواضح. قد تكون كتابة الشعر بشكل مستقل،

وقصائد متميزة، أو قد تحدث جنبا إلى جنب مع الفنون الأخرى، كما في الدراما الشعرية، التراتيل، النصوص الشعرية، أو شعر النثر.

أما من الناحية المعنوية فإن الشعر مأخوذ من كلمة الشعور أي الإحساس، وعادة يحاول الشعر إحياء أو زرع بعض الأحاسيس أو المشاعر في القارئ

## 2. الأدب.

الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهو جسد بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب ارتباطا وثيقا باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظا ضمن أشكال الأدب وتجلياته والتي تتنوع باختلاف المناطق والعصور وتشهد دوما تنوعات وتطورات مع مر العصور والأزمنة، وثمة العديد من الأقوال التي تناولت الأدب ومنها ما قاله وليم هازلت (إن ادب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها أفكارها..).

## 3. الموسيقى.

الموسيقى ويقال الموسيqa. من μουσική بالإغريقية وتلفظ [mo:siké:] هي فن مؤلف من الأصوات والسكوت عبر فترة زمنية. ويعتقد العلماء بأن كلمة الموسيقى يونانية الأصل. وقد كانت تعني سابقا الفنون عموما غير أن أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط. وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن

تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها. والموسيقى فن يبحث عن طبيعة الأنغام من حيث الاتفاق والتنافر. وتأليف الموسيقى وطريقة أدائها وحتى تعريفها بالأصل تختلف تبعاً للسياق الحضاري والاجتماعي. كما أنّ الموسيقى تعزف بواسطة مختلف الآلات: العضوية (صوت الإنسان، التصفيق) وآلات النفخ (الناي، البوق) والوترية (مثل: العود والقيثارة والكمان)، والإلكترونية (الأورغ). تتفاوت الأداءات الموسيقية بين موسيقى منظمة بشدة في أحيان، إلى موسيقى حرة غير مقيدة بأنظمة في أحيان أخرى. وهي لا تتضمن العزف فقط بل أيضا القرع في الطبول وموسيقى الهرمونيكا. يعتبر الباليه أيضا من الموسيقى نظرا للحركات الهادئة التي توحى بأنها موسيقى

#### 4. المسرح.

المسرح هو أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان وقدرته على الموافاة بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلقات المصارعين والسباقات.

#### 5. الأوبرا.

الأوبرا هي شكل من أشكال المسرح حيث تعرض الدراما كلياً أو بشكل رئيسي بالموسيقى والغناء، وقد نشأت في إيطاليا عام 1600. الأوبرا جزء من الموسيقى الغربية الكلاسيكية. في أي أداء أوبرالي، تُعرض عدة عناصر من عناصر المسرح الكلامي مثل

التمثيل، المشاهد والأزياء، والرقص بعضًا من الأحيان. عادة ما تكون عروض الأوبرا في دار أوبرا مصحوبةً بأوركسترا أو فرقة موسيقية أصغر قليلاً.

يعرّف أحمد بيومي في القاموس الموسيقي “الأوبرا” بالشكل التالي: [ أوبرا: الأوبرا عمل مسرحي غنائي. (Opéra\Fr).(Opera\it.Eng) مؤلف درامي غنائي متكامل يعتمد على الموسيقى والغناء، يؤدي الحوار بالغناء بطبقاته ومجموعاته المختلفة، موضوعها وألحانها تتفق وذوق وعادات العصر التي كتبت فيه وتشمل الأوبرا على الشعر والموسيقى والغناء والباليه والديكور والفنون التشكيلية والتمثيل الصامت والمزج بينها. كما تشمل أغانيها على الفرديات والثنائيات والثلاثيات والإلقاء المنغم أو الرسيتاتيف... (Recitativo) والغناء الجماعي (الكورال) وبمصاحبة الأوركسترا الكاملة.

## 6. الغناء.

الغناء هو إصدار صوت فن يدمج بين 3 عناصر أساسية هي الموسيقى و الكلمة و الصوت. والغناء شكل من الأشكال الطبيعية في التعبير، ويوجد في كافة المجتمعات والثقافات في كل أنحاء العالم.

## 7. فن الطهي.

فن الطبخ "Culinary art" هي الطريقة التي يستعملها الطهاة والطباخون لإعطاء الاكل شكل فني، في طريقة طبخه؛ في اختيار محتوياته وفي عرضه. تختلف طرق فن الطبخ من بلد لآخر، هذا الفن يتطور في كل العالم، ولكن بالخصوص يمكن العثور عليه في المطاعم.

## 8. الإلقاء والخطابة.

الخطبة في اللغة هي رسالة مقروءة غايتها الإقناع، أما الخطيب فهو القائم بعملية الخطابة وإلقاء الخطبة، فيكون الخطيب من يقوم بالخطابة لإقناع الناس بفكرة معينة أو رأي واستمالتهم والتأثير فيهم. الخطابة فن مشافهة الجمهور للتأثير عليهم أو استمالتهم. وقد يزيد بعض الناس كونها بكلام بليغ، إلا أن هذا القيد شرط كمال يكون حسب حالة المخاطبين؛ لأن حقيقة البلاغة في الكلام إنما هي مطابقة الكلام لمقتضيات الأحوال، وقد يقتضي الحال أحياناً أن يتخلى الخطيب عن الأساليب البلاغية الصناعية

ثالثاً:- أهمية الفن الشعبي.

تحدثنا سابقاً على أن الفن هو وسيلة يترجم بها صاحبها المشاعر والصراعات التي يمر بها ووسيلة للفت انتباه المجتمع نحو قضية ما، ولكن إذا نظرنا إلى مفهوم الفنان سنجد أنه الشخص الذي يمتلك قدر كبير من الإبداع والابتكار الذي يمكنه من صنع الفن بمختلف أشكاله بلمسة مميزة ومذهلة.

يتميز الفنان بأنه يمتلك عدد من الأفكار المميزة والتي تكون بعيدة عن الأفكار التقليدية ، حيث أن الفنان يفكر خارج الصندوق، وأحياناً يُطلق عليه المجنون بسبب جرأة أفكاره التي يقدمها للجمهور.

يستطيع الفنان أن يحول الواقع إلى عالم خيالي مدهل، وذلك لأنه يتمتع بالخيال الواسع والذكاء الحاد، إلى جانب قدرته على التطوير من هذا الفن واستحدثه عبر الأفكار التي يقدمها.

- الفن له أهمية اقتصادية كبيرة في المجتمع، حيث أنه يلعب دور حيوي في زيادة الناتج المحلي، مما يساهم ذلك في تنمية اقتصاد البلاد.
- يساعد الفن على توفير المزيد من فرص العمل في مختلف المجالات، إلى جانب دوره في تحسين المعيشة.
- يحمل الفن أهمية ثقافية كبيرة في المجتمع، إذ أنه يساهم في تسليط الضوء على القيم الاجتماعية مثل حرية التعبير.
- الفن من الوسائل التي تساعد على تعزيز وتنمية مهارات الإبداع والتفكير والتخيل.

- الفن له اثر إيجابي على الصحة النفسية للإنسان، وذلك لأنه يساعد بشكل كبير على تحسين الحالة المزاجية، فكما تحدثنا من قبل على أن الفن هو عنوان الجمال ورؤية الجمال في حد ذاته يبعث في النفس البهجة والسعادة.
- يستهدف الفن إلى نشر الجمال والخير والحق في المجتمع، إلى المساهمة في تغيير المجتمع بشكل أفضل.
- يُمكن أن يعتبره الإنسان مهنته الأساسية التي يمتنها من أجل الكسب، وكذلك الاستمتاع.
- يستطيع من خلاله أن يُشارك في العديد من الأنشطة المجتمعية مما يجعله عنصر فعال في المجتمع.
- يُساعد الإنسان على التعبير عما يجول بداخل من مشاعر وأحاسيس بشكل راقٍ.
- من خلاله يستطيع الفنان أن يوصل رسالة يعجز الكلام عن وصفها.
- يجعل صاحبه في حالة نفسية ومزاجية مستقرة في أغلب الأحيان. إذ أنه ممارسة لهواية يُحبونها، كما أن به تصريح عن المشاعر وبالتالي يُقلل من التوتر والانفعال.
- مصدر من مصادر الدخل القومي، فهناك العديد من المعارض واللوحات الفنية التراثية التي يدفع السياح آلاف الدولارات من أجل مشاهدتها.
- ولا ننسى أنه لولا الفن ما كان هناك المتاحف والمعابد الأثرية الفخمة التي يرتادها الزوار من كل حدب وصوب. فكان الفن هو العامل الأساسي والأول في الحفاظ على هذا التاريخ العريق.

• ولا شك بأن الفن يعمل على خلق روح جديدة من الإبداع والابتكار، كما أنه يُساعد على دعم الخيال.

• ولا تُنكر دور الفن في العملية التعليمية، فبأغنية بسيطة أو تمثيلية قصيرة يستطيع أن يعي درسا صعباً، ولا ينساه إطلاقاً

### رابعاً:- مميزات الفن الشعبي

(الفن الشعبي) بالإنجليزية (Folk art): هو أحد أنواع الفنون البصرية والسمعية، إذ يعتمد بشكلٍ أساسي على المهارة اليدوية، وغالبًا ما تُستخدم فيه بعض الأدوات المحدودة لتصنيع بعض القطع مع الاحتفاظ بالصفة الغالبة على القطعة، كما تجدر الإشارة إلى أنّ الفن الشعبي هو عبارة عن التعبير الإبداعي عن الثقافة الحضارية لمنطقة ما باستخدام الرقص، أو الشعر، أو الغناء، أو بعض الصناعات اليدوية، وعادةً ما يكون مستوحى من الحياة الاجتماعية فيها، ممّا يُضفي طابعًا جماليًا مميزًا. وتوجد العديد من المميزات المشتركة بين أنواع الفنون الشعبية المختلفة، والتي من أبرزها ما يأتي: تُنفَّذ الأعمال اليدوية ومنتجات الفن الشعبي بصورة ثنائية الأبعاد. تتميز الأعمال اليدوية في الفن الشعبي بألوانها الزاهية. عادةً ما يكون الفنانون الذين قاموا بتنفيذ أعمالهم الفنية الشعبية غير مُتلقين لأي نوع خاص من التدريب، بل نتجت أعمالهم وتطورت من جهد وتدريب شخصي لهم. إنّ الأعمال الفنية الشعبية هي وسيلة لتعبير الفنانين عن الظروف المحيطة بهم وعن الأمور التي يرغبون بتجسيدها في لوحات فنية. الفنون الشعبية مرتبطة بالعادات والتقاليد الخاصة بمرجعية كل فنان. يُعدّ

الفن الشعبي وسيلة للكسب ورفع الحالة الاقتصادية للفنانين بشكلٍ خاص وللمجتمع بشكلٍ عام. أنواع الفنون الشعبية توجد العديد من أنواع الفنون الشعبية، والتي من أبرزها ما يأتي: الهندسة المعمارية تُعدّ الهندسة المعمارية أحد أنواع الفنون الشعبية حيث كانت تتمثل في بناء المساكن البسيطة والمباني الدينية، وأمّا بالنسبة للأمثلة على استخدام الهندسة المعمارية في الفنون الشعبية فقد استُخدمت في بناء مساكن الكهوف في شبه الجزيرة الإيبيرية، كما تمّ بناء كوخ اللبن المبني في المكسيك. المنسوجات إذ إنّ الفنون الشعبية تضمّ إنتاج العديد من أنواع المنسوجات، ومن ضمنها الكروشيه، وصناعة اللباد، والحياكة، وصناعة الدانتيل، والتطريز، بالإضافة إلى الخياطة بكافة أشكالها، وتجدر الإشارة إلى أنّ الفنانين الشعبيين قاموا بتطوير الفنون المستخدمة في المنسوجات باستخدام مهارات متخصصة للغاية حتى استطاعوا نسج السجاد بشكلٍ مُحكم ومميز. الحرف والصناعات اليدوية إذ تُعد الحرف والصناعات اليدوية من أكثر أنواع الفنون الشعبية انتشاراً؛ وذلك لأنها تعتمد على المواد والموارد المتاحة للعمل بها فتمتاز بالاختلاف والتجديد، ومن الأمثلة عليها صناعة الدمي، وصناعة الأواني الفخارية والسيراميك، والأعمال الجلدية، بالإضافة إلى صناعة الأثاث، وصناعة السكاكين، وفن الفسيفساء، وصنع الزجاج، وصناعة المجوهرات، وغيرها. الطباعة على القوالب الخشبية إنّ الفن الشعبي استخدم القوالب الخشبية التي كانت تُقَطَّع عادةً ومن ثمّ تُلوّن بألوان بسيطة الصنع، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا النوع من الفنون استخدم القوالب لصناعة الألعاب، والنماذج والإعلانات البسيطة، بالإضافة إلى صناعة

اللافتات. الرقص الشعبي يُعد الرقص الشعبي من أكثر أنواع الفنون الشعبية انتشارًا والتي تعكس ثقافة المجتمع، وعادةً ما يرتبط بغناء بعض الأغاني الشعبية التراثية.

# تدريبات عملية

## الفصل الثالث

# الهوية الثقافية والفن الشعبي

## مقدمة.

تعد الأبعاد الثقافية من أهم الأبعاد التي لها نصيب كبير في الحفاظ على الموروثات الفنية كقيمة إنتاجية وقيمة وظيفية .

كما أن فنوننا الشعبية قديمة قدم التاريخ، وجزء لا يتجزأ من الحضارة المصرية ، منذ أن أصبح لدى الانسان القدرة على التفاعل مع الحياة و التعلم والاستفادة من التجربة الحياتية ، فهي فنون عامة الشعب ووليدة لمعارفهم ، وأفكارهم ، و احتياجاتهم ، و إنعكاس حقيقي لفكر وثقافة ووجدان حياة الإنسان البسيط ، تشمل كل ما يدور في نفسه وبعقله ويؤمن به ويرمز إليه فيعبر عنه ، وهي حصيلة لحياته وعمله وبيئته التي تفاعل معها تأثر بها وأثر فيها .

"والفنون الشعبية المعاصرة في أى بقعة من بقاع العالم التي تقوم على التلقائية و البساطة وروح الفطرة من غير أى تعقيد أو افتعال أو التقيد بأية مصطلحات أو قواعد ثابتة أو أسس صارمة"، وعودة الفنان المصري لتراثه الشعبي و الفني القديم تمثل سياجا قويا يحميه من كل التأثيرات و التيارات الخارجية المستحدثة ، ويتيح له صياغة فنه من وحي إحساساته و الهاماته العصرية ،لذا تأتي اللغة التشكيلية ملائمة لروح ذلك العصر . لذا يأتي انتاجه الفني محملا بسمات من فنونا الشعبية المصرية ، صادرا من وجدانه ،ونابعا من ذاته وتقاليدته التي توارثها عبر الثقافات المختلفة و المتنوعة التي مرت عليه من موروثات ثقافية أجماعية (كالموروثات الشفهية كالحكايات و الأمثال و الأزجال و اللهجات ، و العادات والأزياء وغيرها من التقاليد

الأجتماعية ، و الفنون الشعبية كالغناء و الرقص الشعبي ) ، والموروثات البصرية و المرسومة و المصورة ، والتي تعد الرموز الشعبية و الموضوعات المتوارثة جزء منها ، لأنها وببساطة (أى الرموز و الرسوم الشعبية القديمة) تقبل التراكم الثقافى وتنمو على مر العصور إلى جانب أنهم فى طبيعتهم الجمالية يقبلون التفاعل مع التطور الحضارى الثقافى ، وبالتالي من الممكن أن تكون تلك الرموز و الرسوم و الحكايات الشعبية نواة للإستلهامات فنية ينتج من خلالها أعمال فنية تشكيلية تحمل سمات شعبية متميزة وفكر مصري خالص ورؤية مستحدثة وتقنيات تصل بالعمل الفنى لدرجة الإبداع .

وعندما نتحدث عن الموروث الفنى فإن المعنى ينصرف إلى الميراث أو الموروث الفنى الذى تلقاه الخلف من السلف وهذا الموروث متعدد الأغراض والاتجاهات و المصادر ، فرغم تعددية وإختلاف تيارات واتجاهات هذا الموروث الفنى ، كإى نشاط إنسانى يسعى إلى حل مشاكل إجتماعية فى إطار الزمان و المكان ، "فالتراث الفنى هو الترجمة الملموسة و المادية لمفاهيم وأفكار وعادات وتقاليد ... أى ثقافة مجتمع ما فى زمن ما، وتفرض نوعا معينا من الرؤية يعرف بالهوية .فالتراث هو الهوية الثقافية للأمة ، والتي من دونها تضحل وتفكك .

### أولاً:- مفهوم الهوية والثقافة.

يُعرّف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية "الهوية" فلسفياً بأنها: (حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضا)

وأما في اللغة الإنجليزية فتعني "الهوية": (تماثل المقومات أو الصفات الأساسية في حالات مختلفة وظروف متباينة، وبذلك تشير إلي الشكل التجميعي أو الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما، والتي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشيء وغيره على وجه التحديد)

وأما آراء المفكرين حول مفهوم الهوية فيلاحظ أن الأمر لا يختلف كثيراً، وإن كان يتصف بأنه أكثر تحديداً؛ لأنه يرتبط بالبُعد الثقافي أو الاجتماعي للمصطلح، فقد عرّفها سعيد إسماعيل علي بأنها: (جملة المعالم المميزة للشيء التي تجعله هو هو، بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل إنسان شخصيته المميزة له، فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية و ميوله واتجاهاته وثقافته، وهكذا الشأن بالنسبة للأمم والشعوب)

وأشار (محمد عمارة): أن هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات علي قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتبياً لتلك الجماعة.

ويرى محمود أمين: (أن الهوية ليست أحادية البنية، أي لا تتشكل من عنصر واحد، سواء كان الدين أو اللغة أو العرق أو الثقافة أو الوجدان أو الأخلاق، أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها، وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها)

وأشار محمد إبراهيم عيد: (الهوية: مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخياً بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع)

وعرّفها إسماعيل الفقي: (أنها مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد) .

وأوضح عادل شيهب أن الهوية الاجتماعية: (تحدد هوية المجموعة - المجموعة تضم أعضاء متشابهين فيما بينهم بشكل من الأشكال-، في هذا المنظور تبرز الهوية الثقافية باعتبارها صيغة تحديد فنوي للتمييز بين نحن وهم، وهو تمييز قائم على الاختلاف الثقافي).

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو بقولهم: (أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرر - بطريقة إيجابية أو سلبية - الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة)

### مفهوم الثقافة:

مفهوم (الثقافة) هو من المفاهيم الملتبسة في كل اللغات لأنه يراد التعبير بكلمة واحدة عن مضمون شديد التركيب والتعقيد والتنوع والعمق والاتساع ويضاعف الالتباس أن علم الثقافة والانثروبولوجيا الثقافية وعلم اجتماع المعرفة وعلم البرمجة العصبية اللغوية، ما زالت تُدرس على نطاق ضيق كتخصصات فردية ولم تصبح من العلوم التي يقرأها كل الدارسين كالفيزياء والجغرافيا والكيمياء والتاريخ لذلك ظل معظم الناس لا يعرفون الحقائق الهامة التي توصلت إليها العلوم الإنسانية

والثقافة في اللغة العربية تطلق على معانٍ عدة، من أبرزها قول ابن منظور:  
(الحذق والفهم وسرعة التعلم).

ويقول فريد وجدي: (ثقف يثقف ثقافة: فطن وحذق، وثقف العلم في أسرع مدة  
أي: أسرع أخذه، وثقفه يثقفه ثقفاً: غلبه في الحذق، والثقيف: الحاذق الفطن)،  
والقواميس الحديثة تقول: (ثقف ثقافة: صار حاذقاً خفيفاً، وثقف الكلام فهمه بسرعة)،  
وفي هذه النصوص من التشابه ما يدعونا إلى أن نعدّها نسخاً مكررة نقل بعضها من  
بعض

وأبرز التعريفات الغربية للثقافة الذي تردد صداه لدى الغربيين ثم لدى العرب  
كثيراً هو تعريف ادوارد تايلر (عام 1871م في كتابه) الثقافة البدائية (الذي يقول  
فيه: (ذلك الكل المركب - بعض الترجمات تقول المعقد - الذي يضم المعرفة،  
والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والتقاليد، وكل العادات والقدرات التي  
يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع)، وفي هذا التعريف عناصر مهمة،  
هي:

1. أن قضايا الثقافة هي القضايا ذات البُعد الإنساني – لا المادي – عقائدياً، وقيماً، وفنوناً، ونظماً، وأعرافاً.

2. أن هذه القضايا تتمثل في صورة بناء متكامل وليست جزئيات منفصلة عن بعضها.

3. أنها ليست تميزاً فردياً لشخص؛ وإنما هي اجتماعية، فالشخص يعيشها في ظل مجتمع أو أمة تعيشها كذلك.

4. أنها ليست معارف نظرية؛ فلسفة، أو فكراً مجرداً، ولكنها حياة اجتماعية، وواقع فكري وسلوكي يتحرك به الناس.

5. أنها بمجموعها مميزة لأهل ذلك المجتمع، أو لتلك الأمة عن مجتمعات وأمم أخرى، وهذا هو الواقع فإن التمايز بين الأمم إنما هو بهذه القضايا: العقائد، والقيم، والنظم، والأعراف، أي: الثقافة.

وهناك تعريفات كثيرة للثقافة لكن هذا أشهرها، ثم إنها تكاد تتفق على مضمون

ماذكر في التعريفات السابقة.

ومن الخصائص الرئيسية لمفهوم الثقافة، هي:

1. إنها من اكتشاف الإنسان باعتبارها مكتسبة وليست وراثية أو غريزية، وبالاستناد إلى ذلك لا يمكن أن نجد أية ثقافة لدى الحيوان لاعتماده على الغريزة، إذن الثقافة إنسانية الملامح، ولا مجال لقيام أية ثقافة دون الوجود الإنساني الذي ينمي هذه الثقافة ويكتسبها عن الغير من خلال تطور حياته الاجتماعية فناً وفكراً وسلوكاً.

2. الثقافة تنتقل من جيل لآخر، ومن مجتمع لآخر، من خلال العادات والتقاليد والقوانين والأعراف، وعملية النقل هذه تتم من خلال التعلم، مع إضافة كل جيل لما يكتسبه مما يطرأ على حياته من قيم ومبادئ وأفكار وسلوكيات جديدة نتيجة لتغير الظروف.

3. الثقافة قابلة للتعديل والتغير من جيل لآخر، حسب الظروف الخاصة بكل مرحلة، ويمكن للأجيال الجديدة أن تضيف قيماً ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة لدى الأجيال السابقة .

## ثانياً:- العلاقة بين الهوية والثقافة

ثمة علاقة وثيقة بين الهوية والثقافة، بحيث يتعذر الفصل بينهما، وإذ أن ما من هوية إلا وتخزل ثقافة، وقد تتعدد الثقافات في الهوية الواحدة، كما أنه قد تتنوع الهويات في الثقافة الواحدة، وذلك ما يعبر عنه بالتنوع في إطار الوحدة، فقد تنتمي هوية شعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة، تمتزج عناصرها، وتتلاقح مكوناتها، فتتبلور في هوية واحدة، وعلى سبيل المثال، فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام سواء اعتنقته أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية وتلاحقت معها، العربية الإسلامية، فهي جماع هويات الأمم والشعوب التي انضوت تحت لواء الحضارة العربية الإسلامية، وهي بذلك هوية إنسانية، متفتحة، وغير منغلقة

والعلاقة بين الهوية والثقافة، فإنها تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، ولا شك أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، دون الخوض في الجدل الذي يذهب إلى أسبقية الذات على موضوع الاتجاه العقلاني المثالي، أو الذي يجعل الموضوع أسبق من الذات، وإن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس وتخطفه على تلك الصفحة) ذهن الإنسان (كما يذهب لوك، والاتجاه التجريبي بشكل عام.

## ثالثاً:-حدود الهوية.

يرى بارث أن الأهم في عملية اكتساب الهوية هو إرادة وضع حد بين "هم" و"نحن" وبالتالي إقامة ما يسميه بـ" الحد " والحفاظ عليه، وبشكل أدق، فإن الحد في الموضوع ينجم عن اتفاق بين ذلك الحد الذي تزعم الجماعة بأنها وضعتة لنفسها وبين الحد الذي يريد الآخرون وضعه لها، طبعاً الحد المقصود هنا هو الحد الاجتماعي الرمزي، وإن ما يفصل بين مجموعتين عرقيتين - ثقافيتين ليس الاختلاف الثقافي كما يتصور الثقافيون خطأ؛ إذ يمكن للجماعة أن تعمل تماماً وفي كنفها شيء من التعددية الثقافية، ويعود السبب في هذا الفصل، أي وضع " الحد"، إلى إرادة الجماعة في التميز واستخدامها لبعض السمات الثقافية كمحددات لهويتها النوعية، ومن شأن الجماعات القريبة من بعضها ثقافياً أن تعدّ نفسها غريبة تماماً عن بعضها بعض بل ومتعادية حينما تختلف حول عنصر من عزل في المجموعة الثقافية.

إن تحليل بارث يتيح التخلص من الخلط الشائع بين " الثقافة " و" الهوية " والتطبع بطابع ثقافة معينة لا يقتضي امتلاك هوية خاصة بشكل آلي، والهوية العرقية- الثقافية تستخدم الثقافة لكنها نادراً ما تستخدم الثقافة كلها، ويمكن للثقافة نفسها أن تجرّ بشكل مختلف، أي متعارض في الاستراتيجيات المختلفة لاكتساب الهوية على عكس قناعة واسعة الانتشار، فإن العلاقات التي تدوم فترة طويلة بين المجموعات العرقية لا تؤدي بالضرورة إلى الإلغاء المتدرج للاختلافات الثقافية، بل غالباً ما تنتظم هذه العلاقات بشكل تحافظ معه على الاختلاف الثقافي بل أحياناً تزيد هذا الاختلاف عن

طريق لعبة الدفاع) الرمزي (عن حدود الهوية، ولكن هذا لا يعني أن "الحدود" لا تتبدل.

ويعتبر بارث أن الحد يشكل فرزاً اجتماعياً يمكن تجديده باستمرار من خلال التبادلات، وكل تغير يصيب الحالة الاقتصادية أو السياسية من شأنه التسبب في انزياحات الحدود، ودراسة هذه الانزياحات ضرورية إذا رما تفسير تنوعات الهوية، وبالتالي فإن تحليل الهوية لا يمكن أن يكتفي بمقاربة تزامنية، بل عليه أيضاً أن يخضع لمقاربة تطورية، وبالتالي ليس هناك هوية ثقافية بذاتها لها تعريف ثابت، وينبغي على التحليل العلمي أن يكف عن زعمه في إيجاد تعريف صحيح للهويات الخاصة التي يقوم بدراستها، والمسألة ليست معرفة من هم "الكورسيكيون" بالفعل على سبيل المثال، بل هي معرفة دلالة اللجوء إلى اكتساب الهوية "الكورسيكية"، وإذا اتفقنا على أن الهوية هي بناء اجتماعي فإن السؤال الملائم الوحيد الذي يجب طرحه هو: "كيف ولماذا وبواسطة من، وفي وقت ما وفي سياق معين حصلت، واحتفظ بها، أو أصبحت عرضة للنقاش والجدل، إحدى الهويات الخاصة

## رابعاً:- مفهوم البعد الثقافي للموروث الشعبي.

أن الثقافة إصطلاح للدلالة علي كل ما صنعه أي شعب من الشعوب من نظم إجتماعية ومصنوعات وأدوات، أي التراث الإجتماعي البشري الذي صنعه أفراد هذا الشعب أو ذلك والذي تراكم خلال مراحل زمنية متعاقبة، وهي نتاج لمجموع إنجازات وإبداعات مادية وروحية يحققها المجتمع، ترقى به من مرحلة أدني إلي مرحلة أرقى في النواحي المعرفية والمادية.

" والثقافة تتناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الإتصال والتفاعل الإجتماعي لا عن طريق الوراثة البيولوجية، وهي ما يتعلمه الخلف من السلف عن طريق الإتصال اللغوي، والخبرة بشئون الحياة والممارسة لها، وعن طريق الإشارة والرموز.

ويعتبر الفن عنصراً هاماً من عناصر الثقافة ، وعاملاً من عوامل بنائها، فثمة علاقة ارتباط وثيق بينها، فالفن جزء من الثقافة ويتبادل التأثير معها، وإزدهار الفن في أي مجتمع يرتبط بأزدهار ثقافته ورفيها، وفنون أي مجتمع هي في واقعها التعبيري الإبداعي، هي كشف عن القدرات الإدراكية لهذا المجتمع، بإعتبار أن الفن هو نتاج خبرة الإنسان الثقافية في الحياة.

والخلفية الفكرية للأعمال الإبداعية تعتمد اعتماداً جوهرياً علي عدة مقومات أساسية، بداية بالخيال الإبداعي للفنان فالتراث الثقافي والارث الجمالي والتقاليد الموروثة ثم الظروف الإجتماعية والروحية والاتجاهات الجمالية للفترة التاريخية التي

يتم الابداع خلاله ، فلكل عصر من العصور ثقافتة وفكرة وجمالياته ولغته ووسائله وهذه اللغة هي عبارة عن تنويعات من العناصر الفعلية التي تدخل في إنتاج العمل الفني.

ويعد مفهوم الفن هو عبارة عن تفاعل إنساني يهدف إلى خلق أو إنتاج قيمة جمالية، أو هو إبداع آثار فنية بهدف الوصول إلى تحقيق مثالي للجمال، وبقي مفهوم الفن ضمن المجتمع الحرفي يقترن لفترة طويلة بالنشاط المنتج والصناعة؛ حيث كان الفنان يعتبر كالحرفي أو الصانع، وذلك بسبب إبداع كليهما ضمن نشاط إنتاجهما، ولم يتم تمييز الفن كنوع من النشاط الإبداعي الخالص بعيداً عن الممارسات الحرفية أو التقنية إلا عند بدايات القرن الثامن عشر للميلاد، أي بعد تشكل (الإستيطيقا)، والتي هي عبارة عن مبحث فلسفي يُعنى بدراسة الفن وإبداعاته، الدلالة الفلسفية لمفهوم الفن اقترن مفهوم الفن على مستوى الدلالة الفلسفية بالمعنى الصناعي العام الذي يعني الإنتاج، أي بمعنى الإنتاج المتقن لقيم وموضوعات استعمالية ضمن قواعد معينة، ومن هنا فإنّ الفن يطابق المهارة القابلة للتعلّم والتعليم، إضافةً لهذا فقد ارتبط الفنّ بالمعاني الجمالية التي تعني صناعةً إنتاجيةً لعددٍ من موضوعاتٍ وقيم جمالية خالصة، وهي غير موجهة للاستخدام والربح المادي، بل وجدت لتنمية الإحساس الجمالي والمتعة.

فالفنّ هو عبارة عن فاعلية إنسانية شأنه شأن الفعليّات الأخرى؛ حيث إنّ عمل إنسانٍ حرٍّ وواعٍ، وهو يتطلّب الموهبة والمهارة، ويتميّز بأنّه عملٌ متع غير قابل للتعلّم، أي بمعنى أنه لا يُمكن إتقانه من مجرد معرفة قواعده، وهو ذو غاية

وجدانيّة وجماليّة، أوضح إيمانويل كانت أنّ الفنّ هو نتاج إرادةٍ عاقلةٍ وحرّة، وهو عبارة عن عملٍ حرٍّ يمتاز عن العلم بأنّه غير خاضع لأيّ قواعد منهجيّة وقوانين ومبادئ، فالفنّ يخرج عن المألوف والمعتاد، وهو أيضاً عبارة عن نشاطٍ حرٍّ لا ينتظر من وراء إنجازهِ المكسب أو الربح؛ حيث إنّ الفن لا يُعتبر وسيلة، بل هو غايةٌ في حدِّ ذاته.

ذكر مارتن هايدكر أصل العمل الفنيّ في محاضرتِهِ، وأكّد على طابع الشياء في الآثار الفنيّة، وقد أكّد صحّة كلامه في ما يلمس في الفن المعماري من حضورٍ للحجر، أو الرخام، أو الخشب في المنحوتات الفنيّة، بينما يحضر اللون في اللوحات المرسومة، ويأتي جمال الصوت في الأثر اللغوي، أمّا الرنين فإنّه يتضح في الأثر الموسيقي، وعلى الرغم من هذا فإنّ حضور الشياء في المنتج الفنيّ ليس هو ما يمنحه طابعاً إبداعياً فنياً، بل هو ما يحمله هذا الأثر الفنيّ من رموزٍ ودلالات واستحضارٍ للشياء الغائب المراد تجسيده؛ حيث إنّ هذا البعد الرمزيّ أو التمثيلي هو ما يضيف على أيّ عملٍ مادي طابعاً فنياً.

الدلالة اللغويّة لمفهوم الفنّ عرّف ابن منظور الفن لغويّاً في معجم لسان العرب، على أنّه اسم لفعل فنّ، أو فننّ الشياء أي أتقنه وجعلهُ مثيراً للإعجاب، ويقال (رجلٌ مفن) أي أنه يأتي بالعجائب، ويقال أيضاً فنّ أو تفنن الرجل بالكلام، أي زيّنه وأتقنه بمحسناتٍ لفظيّة، فالفن بالدلالة اللغويّة العربيّة هو جمالٌ وإتقان، وهو يحمل المعنى ذاته في اللغات الأجنبيّة.

لكلّ شعب من شعوب العالم عادات وتقاليد وفنون خاصّة به وتميّزه عن غيره، وتختلف هذه الفنون باختلاف الثقافات والأماكن الجغرافية واختلاف طبيعة السكان وتركيباتهم والعوامل البيئية، ووجود فن وتطوره لدى شعبٍ ما لا يعني انتشار هذا الفن عند الشعوب الأخرى في العالم، إذ إنّ الفنون الشعبية تتأثر بالمعتقدات الاجتماعية والفكرية وحتى الدينية، فالفن الشعبي في أوروبا مثلاً يختلف عن الفن الشعبي في الوطن العربي، وكلمة الفن الشعبي هنا شاملة لجميع أنواع الفنون الشعبية على اختلافها، وفي هذا المقال سيتم إلقاء نظرة عامة على الفن الشعبي، كما سيتم تعريف الفن الشعبي.

تعريف الفن الشعبي يجهل كثيرٌ من الناس تعريف الفن الشعبي، وقد ورد تعريف الفن الشعبي في معجم المعاني بأنه: الثقافة والفنون، والفن الشعبي نوعٌ من أنواع الفن الذي يعرض الحياة اليومية للشعوب ويصوّرُها ويوظفها بتقنيات وأسلوب التبادل التجاري مع الشروح العامة المتبادلة والإضافات، ويشمل العديد من أنواع الفنون مثل: الأغاني الشعبية وتصميم الملابس الشعبية والرقص الشعبي وغيرها.

ومن تعريف الفن الشعبي أيضًا أنه مجموع الإنتاج الفني الذي تمارسه عامة الشعب، ويكون صادرًا عن وجدانه ومعبرًا بشكلٍ أساسي عن ميراثه الفني والثقافي والاجتماعي، ومن تعريف الفن الشعبي يظهر أنه مصطلح شامل للأدب والموسيقى والفنون التشكيلية والصناعات لشعبية بمختلف أنواعها، لكن تعريف الفن الشعبي

يلتصق أكثر بالنحت والنقش والرسم والزخرفة والتلوين وكل ما يتعلق بالأزياء التراثية والأثاث، وعلى الرغم من استقلالية الرقص الشعبي والموسيقى والأدب، لكن الرسوم الشعبية تدخل ضمن هذا التعريف، وكل ما يتعلق بتزويق الآلات الموسيقية وتصميم مشاهد الرقص والملابس، بالإضافة إلى الزخارف المختلفة.

خصائص الفن الشعبي من تعريف الفن الشعبي يمكن استنتاج خصائصه، ومن أبرز خصائصه السهولة والبساطة والتشفي، والبساطة جزء مهم من خصائصه لأنها تظهر في ابتعاد الفن الشعبي عن التعقيد والتدقيق على التفاصيل، كما أنه غير متقيد بالقواعد المتمثلة بالنسب والمنظور والبعد الثالث، ومن أبرز خصائصه أيضاً سهولة التنفيذ، فهو غالباً يُنفذ بالتخطيط الأولي والترميز للأشياء والأشخاص والنباتات دون أي تعقيدات، ويحاول خلق التوازن والتناسق بشكلٍ سلس، كما يسعى إلى التقشف في استخدام الخامات، فيستخدم الخامات المتاحة والرخيصة مثل: الخشب والحجر والطين، ويستغل الأثاث والعمار بوصفها مكاناً لتنفيذ الفن، كما استخدم الجلد وورق البردي والألوان المتاحة في الطبيعة مثل: الأتربة وعصارات النباتات والجص ومختلف المواد الدهنية.

في الفن الشعبي يكون استخراج الألوان طبيعيًّا، فاستخراج اللون الأبيض يكون من مسحوق الحجر الكلسي، أما الأسود فمن الهباب، واللون الأزرق من مسحوق الفحم النباتي، واستخدم الفن الشعبي الأكاسيد المعدنية للحصول على الألوان الأخرى، وكان تحضيرها يتم مبح البيض، أما الفراشي المستخدمة فهي من شعر الحيوانات

وريش الطيور وسعف النخيل، ومن خصائصه أيضًا أن مواضيعه طبيعية تتعلق بالأحداث الشعبية مثل الأعياد والأفراح، ويستخدم الترميز كثيرًا، فالنخيل يعبر عن الخصب الزراعي، والأسد يعبر عن القوة، والسيف يرمز للقوة، والطيور الأخضر للخير، والكف المفتوحة تُعدّ حرزًا عن المصائب والخوف، وكذلك العين الزرقاء وغيرها.

تاريخ الفن الشعبي يظهر من تعريف الفن الشعبي أنه مرتبط بتاريخ الشعوب، فهو فن فلكلوري ارتجالي يأتي من تلقاء نفسه، ويتطور مع تطور الفرد والجماعة، ويقرّه المجموع ويستسيغونه، فيحفظونه وتوارثه الأجيال جيلًا بعد جيل، حتى يصبح في النهاية جزء من ثقافة العقل الجمعي للشعب، ويصبح موروثًا بيولوجيًا من أصل ثقافي، ولهذا لا يمكن التنبؤ بانطلاق الفن الشعبي بشكل محصور، لأنه بدأ مع بداية الإنسان، وهو مختلف من حضارة إلى أخرى، وبهذا يمكن استنتاج ما يظهر جليًا في تعريف الفن الشعبي، أن الفن الشعبي ظهر منذ العصر الحجري وعهد الإنسان القديم، حيث حرص الإنسان منذ بآية الحياة على إضافاء طابع جميل على بيئة معيشته في الكهوف، وهذا ينطبق أيضًا على أدواته البدائية التي استخدمها، وأبدع في التشكيلات والألوان، وبدأ الفن الشعبي يتطور بتزيين الجسم الإنساني نفسه عن طريق التلوين والوشم، وتزيين النصب والوثياب.

بدايات الفن الشعبي كانت تلقائية وعفوية، وهي البداية والمقدمة للإبداع الفني الموجود حاليًا، ولهذا لا يمكن إنكار أنّ الفضل في تطور جميع الفنون يعود إلى الفن

الشعبي منذ بداية التاريخ، فقد بدأ الفن الشعبي في جميع عصور التاريخ وحافظ على بقائه وتطوره، وأصبح جزءاً راسخاً من ثقافة أي شعب، ومن أشهر الأماكن التي تطور فيها الفن الشعبي بشكلٍ تاريخي متسارع: الهند والمكسيك وأماكن وجود القبائل الإفريقية وأستراليا، أما الفن الشعبي المعاصر فقد حافظ على جذوره ومواضيعه ورمزيته، مع دخول الكثير من التطورات إليه

ومن الأمثلة على هذا فن السامري مثلاً، وهو فن شعبي فلكلوري قديم، بدأ منذ زمنٍ قديمٍ وتطور بشكلٍ كبيرٍ على يد بعض الشعراء الذين أدخلوا إليه أوزان عديدة.

أنواع الفن الشعبي تعريف الفن الشعبي شامل لجميع أنواعه، فأنواع الفن الشعبي هي كل الفنون التي مارستها الشعوب عبر تاريخها الطويل، ويشمل هذا الفنون الشعبية البصرية المرئية والفنون الشعبية السمعية، وغيرها من أنواع الفنون، ومن أبرز أنواع الفنون الشعبية التي تدخل في تعريف الفن الشعبي ما يأتي: [٣] فنون الأهازيج: من الأمثلة عليها المناغاة والهددة والأغاني المتداولة في الحفلات، وحتى مناغاة الأم لرضيعها، والأناشيد الدينية والحماسية، وجميع الأغاني التي ترددها الشعوب المختلفة في المناسبات. فن الحكايات: يتجلى هذا الفن في حكايات الأجداد للأحفاد وشخصية الحكواتي في المقاهي والمجالس، بالإضافة إلى القصص والملاحم المعروفة والتي تناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل، واعتبروا أبطالها رموزاً. فن الأساطير: يظهر هذا فيما تمارسه الشعوب من تجسيد للأساطير الشعبية المختلفة، كاستخدام التمايم وممارسة بعض العادات والتقاليد، والتمسك ببعض الأعمال التقليدية. فن

التصميم: يظهر هذا في تصميم الملابس التراثية بمختلف أشكالها، وإدخال النقوش والزخرفات عليها، ويشمل هذا أيضاً الحرف التقليدية المختلفة مثل تصميم الأثاث وصنعه، وفن النحت والزخارف.

### ➤ الفن الشعبي والهوية الثقافية.

يعبر الفن الشعبي عن الهوية الثقافية من خلال نقل قيم وجماليات المجتمع المشتركة. وهو يشمل مجموعة من الوسائط النفعية والزخرفية ، بما في ذلك القماش والخشب والورق والطين والمعادن وغيرها، وإذا تعذر الوصول إلى المواد التقليدية ، فغالبًا ما يتم استبدال المواد الجديدة ، مما يؤدي إلى التعبيرات المعاصرة لأشكال الفن الشعبي التقليدي.

- يعكس الفن الشعبي أشكالاً فنية تقليدية لمجموعات مجتمعية متنوعة - عرقية أو قبلية أو دينية أو مهنية أو جغرافية أو قائمة على العمر أو على أساس الجنس - الذين يتعاطفون مع بعضهم البعض ومع المجتمع ككل.

- يتعلم الفنانون الشعبيون تقليدياً المهارات والتقنيات من خلال التلمذة الصناعية في البيئات المجتمعية غير الرسمية ، على الرغم من أنهم قد يكونون متعلمين رسمياً أيضاً.

-الفن الشعبي بسيط ومباشر وغالبًا ما يكون ملونًا.

بالنهاية إن مقدار الفن والتصميم الأصيل الذي ينتجه فنانو الفولكلور التقليديون في الوقت الحاضر يتجاوزه "الفن الشعبي" الاصطناعي حيث تتعرض جميع أشكال الفنون والحرف التقليدية للتهديد من ثقافة المعولمة.

أن الموروث الثقافي الشعبي يعد مجموعة واسعة من المأثورات والفنون الشعبية التي أبدعها الشعب بجميع فئاته وطبقاته، وتشمل كل ما مارسته الشعب من شعائر وطقوس ومراسم، وما له من معتقدات، وما صدر عنه من عادات وتقاليد وأشكال ثقافية، عقلية ومادية خاصة، تمثل تفاعلة مع المجتمع وحكمته وإبداعاته المختلفة عبر العصور، مثل اللهجات والأشعار والأهازيج والأزجال والرقص والحكايات والسير والملاحم والأغاني والأمثال، وكذلك الحلي والصناعات والحرف الشعبية والعمارة والأزياء وغيرها، مما عبر به الحس الجماعي وتفاعل بالتبادل والتي داخل والالتحام والتعارض مع الثقافات الأخرى وتواصل عبر الأجيال حتي وصل إلي الحاضر.

والفن الشعبي ما هو إلا إنعكاسا للموروث الثقافي والاجتماعي في المجتمع، وهو إنعكاس للبيئة الطبيعية والعقيدة الدينية والأوضاع الاجتماعية والسياسية فهو ليس عملا صرفا أو ماديا، ولكنه يمثل وحدة عضوية تجمع بين الروحي والمادي.

## المحور الاول: مصادر رموز وزخارف وموضوعات الفن الشعبي:

تتعدد الوسائط التي يشغلها الفنان الشعبي بأعماله الفنية لان اي عمل فني لا يظهر الا من خلال وسيط يتم الرسم عليه أو الزخرفة أو اي ممارسات فنية، فقد شغل الفنان الشعبي العديد من الوسائط لانتاج فنه والذي غالباً ما يكون الغرض منه الزينة أو التعبير عن احداث معينة يمكن حصر المصادر التي تحتوي علي رسوم وزخارف الفن الشعبي علي النحو التالي:

### اولاً: جدران العماير(المنازل، المقابر): 1- جدران المنازل:أ- منازل النوبة:

النوبة قرية تقليدية تقع علي ضفاف نهر النيل في جنوب مصر، غرب أسوان، ومنازل قرية النوبة فريدة من نوعها وهي نموذج فريد من العمارة التي تتميز ببناء زخرفي بشكل عام مزينة بقوالب من الطوب المدفرة تكون زخارف ويتم الاهتمام ببواباتها بشكل خاص حيث يتم رسم الواجهة الرئيسية للمنزل بزخارف هندسية ونباتية وبعناصر حيوانية ملونة ومميزة، مما يجعلها مصدراً هاماً للمصمم يستلهم من رموزها ووحدتها الزخرفية تصميماته الزخرفية.

ب- المنازل الريفية وجداريات الحج: جداريات الحج رسوم وزخارف جدارية تتم علي جدران المنازل في الريف، يتخيل الفنان الشعبي فيها منظر الكعبة وكسوتها وعناصر تعبيرية آخري مثل الطائرة، والمركب، والجمال، ومناظر الوداع والاستقبال محتفلاً بمناسبة دينية سنوية وهي حج بيت الله الحرام كتقليد سنوي.

## 2- جدران المقابر: وأشهرها علي الاطلاق مقابر (شواهد مقابر الهؤ بنجع

(حمادي)

شواهد المقابر تتشبه في معظمها شكل الجمل أو الحصان، حيث ترتفع الشواهد الأمامية(الرقبة) مع وجود شاهد خلفي صغير ربما يشير إلي سنام الجما أو مؤخرة الحصان الراقص. وتكتسي جدران هذه الشواهد بزخارف تتخذ وحدات افقية أو رأسية. وتأتي أما هندسية أو نباتية.

### ثانياً: المشغولات المتنوعة:

1. الاشغال الخشبية: مثل الابواب، الشبابيك، الصناديق الخشبية والاثاث وعربات اليد، وعربات الغبن وصندوق الدنيا ويأتي أسلوب اخراج الزخرفة بتنوع ما بين حفر أو تفريغ أو رسم أو التطعيم بالصدف أو المعادن أو النحت البارز أو الغائر أو النافذ.
2. أشغال المعادن: أهمها الحلي وادوات الزينة، والاطباق والأباريق والصواني والاكواب وغيرها من المنتجات الشعبية التي تم اضافة الزخارف لها وذلك بغرض الزينة.
3. الفخار والخزف: كالقلل التي ظهرت في العصر الاسلامي والتي احتوت علي أنواع متعددة من الزخارف سواء من الداخل والتي تعرف بشبابيك القلل أو الخارج

4. المنسوجات الشعبية: وتشمل الملابس والمفروشات من كليم وسجاد واعمال الخيامية المزخرفة بالنسيج المضاف.

5. الخوص ومنتجات الجريد وخامات آخري: تتعدد وتتنوع منتجات الفنان الشعبي في هذا المجال من (سلال، أطباق الخوص والحصير...) وهي من الحرف التي تتوفر خاماتها والتي تتميز بها البيئة الريفية والنوبية، وتمتعت تلك المنتجات التي تزينها وخاصة الاطباق والسلال بأسلوب أشبه بالزخارف الهندسية والحلزونية التي تتفق وامكانيات الخامة والتقنية التي صنعت بها

6. الرسم بالحناء والوشم: وما يتضمنه من كم هائل من الزخارف ذات المدلولات المزينة سواء الزخارف الهندسية أو البيئية والتي لها معاني أما لرد الشر أو جلب الخير أو الشفاء من الامراض أو في اغلب الاحيان للزينة وخاصة الرسم بالحناء والذي يرتبط بمناسبة الافراح أو المناسبات الاخري.

**المحور الثاني: دراسة بعض رموز وزخارف الفن الشعبي ومدلولها التعبيري وتكوينها التشكيلي:**

يستخدم الفنان الشعبي الاسلوب الزخرفي في موضوعاتة مستخدماً الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية والأدامية، كما يستخدم الكتابات العربية كعناصر زخرفية، ويتحقق الإيقاع الفني من تكرار

الزخارف وتنوع وحداتها وانسجام القيم اللونية وإشغال الفراغات  
بالتنسيق وتوزيع المساحات بأشكالها المختلفة

وتلك الرموز والزخارف الشعبية نابعة من أصل بيئة الفنان  
الشعبي كما أن الفكر الشعبي السائد في المجتمع والظروف المحيطة  
بالفنان هي التي تشكل إنتاجه الفني.

ومن العناصر والرموز والوحدات الزخرفية الشعبية نعرض  
منها ما يلي:

أولاً: العناصر الزخرفية والرموز الشعبية:

يعتبر الرمز شكل يدل علي شئ ما له وجود قائم بذاته يمثله

ويحل محله، أي أنه شكل يدل علي شئ غيره ومن هذه الرموز:-

1. الشمس: حفلت العديد من الأعمال الفنية الشعبية برسوم الشمس حيث

ترسم كدائرة كبيرة أو ما يشبه النجم أو وجه وترسم أحياناً محاطة  
ببعض الخطوط كدلالة علي الإشعاع.

2. الهلال والنجمة: الفنان الشعبي أستوحى هذين الرمزين في أعماله ،

ووضعهما في أعالي المآذن. حيث يدلان علي التفاؤل، فالمسلمون

يتفاءلون بهلال أول الشهر ووجدوا ايضاً في بعض الحلبي التي تنزين

بها المرأة الشعبية حيث بما يجعل لهما دوراً هاماً في وجدانه. وعبر

بها عن موضوعاته ويمكن أن تثري التصميمات الزخرفية عند استلهاهم تلك الرموز.

3. النخيل: وهو رمز مقدس ورمز للخصب والرزق. وقد تناولها الفنان الشعبي في العديد من موضوعاته حيث انها تدل علي الخير والحياة.

4. الابريق: وهو رمز للطهارة والوضوء ويبعد الشر والحسد وكثيراً ما يرسم علي واجهات المنازل وعلي شواهد القبور وهي تعبر في هذه الحالة عن شهامة الميت وكرمه في حياته.

5. الكف والعين: صور الفنان الشعبي كرمز لإبعاد الحسد وشر العين ، ولذلك يقرن رسم العين برسم الكف فيرسم الكف مفتوحاً في وسطه عين وتكتب تحتها (خمسة وخميسة)

6. المثلث والدائرة والمربع: ترسم هذه الاشكال متداخلة للتعبير عن دلالات سحرية وتعاويذ وطلاسم كما يمثل المربع والدائرة القدسية والجلال.

7. الرموز النباتية: مثل النبات والزهور وهما رمزان للرزق والتفأل والصفاء ورسمها المصور الشعبي بطريقة عشوائية في الأعراس وفي رسوم الحج لترمز إلي الفرح والبهجة بقدم الحجاج وكذلك علي المقابر كرمز للرحمة.

8. الرموز الحيوانية: نالت الحيوانات الاهتمام الأكبر في الفن الشعبي

وكان لها دلالات متنوعة مع تنوع تلك الحيوانات وما لها من دور في

حياة الناس ونذكر منها:-

- الأسد: يرمز الي الشجاعة والاقدام مما أكسب مكانة مميزة في وجدنا الفنان الشعبي
- القط الاسود: تناوله الفنان الشعبي ليرمز إلي الفال الحسن وطرد الشيطان والشورور.
- الجمل : يرمز الي قوة التحمل والصبر وقدرته علي السير مسافات طويلة.
- السمكة: وترمز لسعة الرزق وجلب الحظ والخصوبة.

### سادساً:- أنواع الفنون الشعبية

أنواع الفنون الشعبية المصرية من أنواع الفنون الشعبية المصرية المشهورة ما يأتي ذكره: الشعر الشعبي المصري ظهر الشعر الشعبي المصري في العديد من المناسبات الاجتماعية المختلفة، وقد عبّر هذا الشعر عن ثقافة مصر والعديد من الأحداث التي مرّت بها، كما يمكن أن تعبّر عن العديد من المواقف والتجارب، وقد تميزت هذه الأشعار ببساطتها وسهولة فهمها من عامة الناس. الرقص الشعبي

المصري يتميز الرقص الشعبي عند المصريين بأنه متعدد الأنواع ويعد من ثقافة الشعب، إذ توجد العديد من الرقصات التي يتم أدائها في المناسبات المختلفة، ومن أنواع الرقص الشعبي عند المصريين ما يرقصه النساء، ومنه ما يرقصه الرجال ويعرف بالدبكة، وهي أنواع عديدة والتي تترافق مع الألحان والموسيقى الشعبية. الحلي والإكسسوارات الشعبية المصرية تقوم السيدات في مصر في المناطق الشعبية بتصنيع الحلي بشكل يدوي وبيعها، ويستخدمن المواد البسيطة المتوفرة في منزلهم، ومن النساء من تتخذنها مهنة لهم يدر عليهن الدخل القليل، ولا تكون هذه الأدوات بالثمن الباهظ، إذ لا تتكلف النساء في صناعتها الشيء الكثير، ومن أمثلة الحلي الذي يتم استخدامه الأساور، والخواتم، والخلخيل، أو قلادات تحمل أحرف أو رموز معينة ويتم صنعها على حسب رغبة الشخص. الرسومات الشعبية تتميز رسومات الفن الشعبي القديم في مصر مثل التي في القصص والحكايا التي كان يرويها الأجداد للأحفاد، وتحتوي هذه القصص والحكايا على العديد من الرسومات التي كانت تجذب الأطفال إليها مثل قصة أبو زيد الهلالي، وكانت تروى بأسلوب سلس يحتوي على الجمال والجاذبية بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل، أما عن الرسومات والمطرزات التي كانت تتواجد على الملابس العربية فكانت تحتوي على رسومات للعصافير أو ورود ملونة أو عبارات ذات معنى بسيطة ويتم نسجها وتطريزها بما يتلاءم مع الثوب. مركز الفنون الشعبية في مصر تأسس مركز للفنون الشعبية في مصر في عام 1957م وقد احتوى على مركز علمي للتراث الشعبي بمختلف أنواعه،

وقد تم تأسيس أول فرقة للرقص في مصر كانت تختص بالرقص الشعبي وأطلق عليها فرقة رضا، وهي فرقة رقص شعبي ظهرت في عام 1960م وانضمت فرصة رضا إلى وزارة الثقافة لاحقاً وتشتمل فرقة رضا على الأخوين علي ومحمود رضا، ومن ثم أسست وزارة الثقافة السيرك القومي، والذي يهدف إلى إحياء فنون السيرك الشعبية. مفهوم الفن الشعبي الفنون الشعبية هي الفنون المرتبطة بالشعب وهي خليط من الفنون التي نحتاجها ونستخدمها في حياتنا اليومية، وتعتبر الفنون الشعبية عن ثقافة الشعب وتاريخه وفنائه المجتمعية المختلفة، كما ترتبط الفنون الشعبية بمكان وأرض الوطن وتتميز بأنها عمل فني إبداعي يتميز به أهل البلد، ومن المعروف عن الفنون الشعبية أنها لا تخضع لقوالب جامدة إنما تحكمها العادات والتقاليد التي تمتاز بها البلد، بالإضافة إلى أن الفنون الشعبية تتميز بالبساطة.

## تدريبات عملية



## الفصل الرابع

### الدور الاجتماعي للفن الشعبي

#### مقدمة.

تاريخياً، كانت علاقة العلم بالفن تبدو وكأنها علاقة بين الأدب والعلم، باعتبار أن الأدب هو أكثر الفنون شيوعاً وأسرعها تأثيراً بالواقع الاجتماعي وأغناها فيما يتعلق بتعدد موادها التعبيرية التي تشحن أحاسيس الناس من أجل توصيل رسالته الإنسانية. والعلم من هذه الزاوية أيضاً يخدم حاجات الناس العملية ويمدهم بمعرفة القوانين الموضوعية ويزيد من تفاعلهم مع الطبيعة والاستفادة من مكوناتها.. إذن فههدف الفن

والعلم بهذه الصيغة واحد، وهو تطوير مدارك الإنسان، ورفع مستواه الثقافي والاجتماعي، وبالتالي تغيير العالم، وذلك على الرغم من اختلاف الموقعين، ففي حين تعبر فنية الأدب عن إدراك حسي انفعالي خيالي، يفصح العلم عن إدراك عقلي ملموس. إن تسليط الضوء على هذه العلاقة من هذا الجانب تعيدنا إلى العصور التاريخية التي ظهرت فيها الفلسفة كأقدم علم عرفته البشرية، بل وبأكثر دقة إلى بداية العصر الإغريقي، حيث السؤال التاريخي الكبير الذي جلبته الفلسفة: هل يمكن معرفة العالم؟ لنواصل بعد ذلك الغوص في مكونات هذا العلم وفهم طبيعة عناصره وتفاعلاتها عبر العصور

وفي طوفان هذا التفاعل، كان الجدل حول علاقة الفن بالعلم يتجلى في فهم جوهر المعرفة. في فهم طبيعتها وارتباطها بالعلم ومقدار قوة الأواصر التي تربط المعرفة بالفن في ذات الوقت

وكانت الخلافات التاريخية إزاء هذه العلاقة ترسو قبالة ضفتين: ففي حين شقت اتجاهات تقليدية طريقها بنفي وجود أية علاقة بين الفن والمعرفة وحددت ارتباط المعرفة بالعلم فحسب، برزت في سياق التعمق في فهم عملية المعرفة مدارس تحاول التأكيد على قوة هذه العلاقة. وبين هذين التيارين، وكنتيجة منطقية للعملية الجدلية عندما يبرز الصراع بين فكرين مختلفين حول قضية ما، هنالك التيار الثالث الذي أخذ يراوح في مكانه وهو يعلن تشككه بعلاقة الفن بالمعرفة تارة ويبيدي الاقتراب من استيعابها تارة أخرى، حتى أخذ اقتربها وبعدها في هذه العلاقة أشكالاً شتى. ولو تتبعنا

في بحث استقرائي تاريخية هذه الظاهرة لتوصلنا إلى أن النزعات والاتجاهات التي انحدرت من أصول الفكر الميتافيزيقي، المثالي هي التي تقر بثنائية العلم والفن وعدم التقائهما، رغم أن ثمة توجهات تتوكأ على سند التحليل المثالي للظواهر حاولت استيعاب هذه العلاقة ولكن بفهم مثالي. ولعل الفيلسوف الإغريقي (سقراط) هو أول من توصل إلى وحدة الفن والعلم، ولكن بفهمه الميتافيزيقي، حيث رأى، من خلال التجريد المنطقي للصفات المشتركة للأشياء، أن المفهوم هو جوهر المعرفة. وهذا الاستنتاج قاده إلى المفاهيم المتعلقة بحياة الإنسان ونشاطه العقلاني، وبشكل خاص نشاطه على صعيد معرفة الذات. وعلى أساس هذا الاكتشاف جاء بموضوعه الشهيرة «اعرف نفسك» التي انطلقت من معرفته المثالية لمفهوم الجمال وفكرته التي صاغها استناداً على هذا الفهم وجملته الشهيرة «إن كل ما هو معقول جميل». فالإحساس بالجمال، حسب رأي سقراط، لا يمكن تلمسه إلا بالعقل، ومعرفة الجمال هي معرفة الحياة، وسقراط ينظر إلى الفن بمقدار معرفته بالحياة، وبما أن للحياة هدفاً «معقولاً»، فللفن بالضرورة وظيفة معقولة وهدف معين، الفن بجماليته لم يكن في يوم ما تهريجاً بهلوانياً، من هنا لا يجد سقراط في الرقص، على سبيل المثال، فناً إلا من خلال كونه أداءً جميلاً هادفاً إلى تنمية الجسد. والفن من هذه الزاوية يعادل المعرفة في سياق سعيها نحو بلوغ هدفها وأداء رسالتها في الحياة

ثم يجيء أفلاطون ليقلب بمفهومه المميز للجمال فهم سقراط له ليشير إلى أن الجمال ليس في الفن، بل هو في الحياة ذاتها. كما أنه يرى في علاقة الفن بالمعرفة

ثنائية وترابطاً في آن واحد. إن الجمال حسب قول أفلاطون يوجد موضوعياً وبشكل مستقل في وعينا، وعلى هذا الأساس فالجمال الحقيقي لا يكمن في العالم المادي، بل في الأفكار الغيبية. إن هذه النظرة لعلاقة الفن بالعلم تجد جذورها في النظرة المثالية نحو العلم وفي أساليب البحث ودراسة الظواهر الطبيعية والتاريخية التي تنكر دور عملية الصراع والحركة وأسبقية المادة على الوعي وما إلى ذلك

من جانبها جاءت المادية الديالكتيكية لتدلي بتفسيرها حول الطريق الذي تراه مناسباً لمسير البشرية نحو النمو والتقدم، الخ، باكتشافها قوانينها الخاصة المتعلقة بتطور العالم المادي. فقد ربطت المادية الديالكتيكية والتاريخية بين أهم ظاهرتين في سياق المعرفة وهما العلم والفلسفة، مؤكدة أن تطور العلوم الطبيعية من شأنه توثيق علاقتها وتأثيراتها المتبادلة على الفلسفة. وقد تبنى الفكر الماركسي هذه العلاقة لشموله قوانين الصراع والحركة والتطور.. واستخدمت أسس هذا الفكر كأدوات لمعرفة ظواهر العالم المادي، ولفهم مجمل النشاط الإنساني في سياق العملية التاريخية

فأكدت الماركسية على جدلية العلاقة بين العلم والفن، متخذة من نظرتها لعلم الجمال منطلقاً لتحليلات هذه العلاقة، عندما تربط بين الفن والواقع بعلاقة معرفية تشكل شرطاً ضرورياً لحياة الفن ذاته

إن اهتمام علم الجمال الماركسي بعلاقة العلم والفن، من جهة، وعلاقة الفن بالواقع من جهة أخرى، جعل هذا العلم يرى في هذا الترابط استجابة للاستقلالية النسبية للنشاط الفكري في إنجاز عملية الخلق الفني. وذلك بالرغم من تأكيد هذه

النظرية على أن الدور الرئيسي في تشكيل الطابع التاريخي للفن يعود إلى القاعدة المادية الاقتصادية، وأن الفن والعلم يشكلان جزءاً من البناء الفوقي الذي يخدم القاعدة إن هذه الاستقلالية نجدها عند كارل ماركس عندما يتحدث عن وجود مراحل معينة في تطور العلوم والفنون لا تخضع للتطور الاقتصادي والاجتماعي العام ولا تتطابق مع أسسه المادية. وقد لاحظ ماركس أن الفن قد ازدهر في عصور لم تكن وصلت إلى درجة من التطور المادي العام، وأساليب إنتاجها كانت بدائية. والفن الإغريقي وروائع شكسبير المسرحية، وموسيقى المؤلفين الروس الساحرة في القرن التاسع عشر، ورسوم فناني النهضة وغيرها نماذج حية تدل على عدم وجود حتمية في ارتباط الفنون بتطور القاعدة المادية لاقتصاد المجتمع. وقد عزز الفيلسوف الإنجليزي (فريدريك انجلز) هذه النظرة بقوله «إن البلدان المتخلفة اقتصادياً بإمكانها أن تعزف على اللحن الأول في الفلسفة، كشأن فرنسا في القرن الثامن عشر بالنسبة لإنجلترا، إذ اعتمد الفرنسيون على فلسفة الإنجليز. وهكذا الألمان بالنسبة لفرنسا وإنجلترا». إن هذا الكلام، وإن كان يعني الفلسفة بالدرجة الأولى، فبالإمكان تمديده ليشمل الفن أيضاً، لأن الفن والفلسفة يشتركان في كونهما يحملان إنجازات متنوعة لعملية التفكير المنبعث من أشكال الوعي الاجتماعي العليا، ولا يوجد منتج فني يخلو كلياً من مضمون فكري معين

هكذا نجد أن ثمة أسساً لترابط العلم والفن، حتى قبل أن تهب عواصف ثورة المعلومات، لكن هذه الثورة أسهمت في تحديد أطر هذا التفاعل والالتقاء وفق مفاهيم

أكثر عصرنة وتماشياً مع المتطلبات المستجدة. فكل شيء الآن ينظر إليه من خلال عدسة المعلوماتية وثورة تقنية المعلومات.

## أولاً: الدور الاجتماعي للفن.

تتناقض الآراء حول الدور الاجتماعي للفن، فهناك من يري أن الفن يستمد أهدافه من تحقيق اجتماعية الفن باعتبارة نتاج أفراد ينتمون لذلك المجتمع، أي تحقيق وظيفته في المجتمع المنتمي له، وآخرون ينظرون إلي ان دور المبدع (الفنان أو المبدع للعمل الفني، الناقد، المتلقي والمتذوق) ليس التعبير فقط من وجهة النظر الاجتماعية في الفن، وإنما التأثير في تلك النظرة مما يؤدي إلي الارتقاء بالذوق العام في المجتمع والبحث عبر الفن في وظائف جديدة لاجتماعية الفن. وآخرون يرون أن الفن والعمل الفني ليس إلا ناحية ترفيهية في مجتمعاتنا.

أن الفن اصلا يعتبر فن عندما تؤكد هذه الجماعات، لتقف فيما بعد علي أن الاحكام الجمالية يسيطر عليها فكر وايدولوجيات تربط بين مؤرخ الفن وعالم الاجتماع، وعلي الرغم من ذلك فإن التحليل الاجتماعي يمكن أن يكشف بعض أمور الفن، وفي هذه الحالة فان ما يعوز عالم الاجتماع كي يكون نظيراً لناقد الفن ومؤرخة، هو نوع من التدريب علي الوسائط الفنية أو الرموز الفنية أو المعارف الأخرى التي تشكل الإدراك.

ويري باحثون أن الفن المضمون الاجتماعي له يعيد ابتكار الأشكال  
وان سوسيولوجيا الفن توسع الفن من اجل الفنان ذاته ونعيد لابتكار الاشكال معني كليا  
قدر الإمكان.

في حين يرى آخرون ان العلاقة تتعدي ذلك إلي عملية صراع تتفرج عنه  
أبعاد جديدة للعمل الفني.: ان العلاقة الحقبة بين الفن والحياة الاجتماعية لا تري في  
طبيعتها الاجتماعية فحسب، والتي هي تصوير العادات والسلوك وطرق الحياة  
والأذواق والاحداث التاريخية للعصر. بل الأكثر أهمية هو معركة الأفكار التي تنشأ  
من التغيرات في نمط الانتاج وعلاقات المجتمع بطبقاته

ويوضح ديفيد انغليز وجون هغسون في مفهومهما الي سوسيولوجيا الفن بانه"  
يجب الا ننظر الي لفظة(فن) نظرة سطحية، والا نقبلها من دون نقد. ففي العالم الغربي  
المعاصر، تشير لفظة(فن) الي مجموعة من الامور التي تحوي أنواعاً معينة من الرسم  
والنحت والكتب والأداء المسرحي والموسيقي، وغيرها. وفي الفكر البديهية في الحياة  
اليومية، تعتبر وتعرف أنواع معينة من الاشياء ذات طبيعة فنية بشكل واضح لا لبس  
فيهز ان فكرة كون مقطوعة غزلية لشكسبير ، أو لوحة لفان غوغ، أو مسرحية لغوته،  
هي عمل فني، هو أمر واضح ليس في حاجة الي اثبات، فمن الواضح إنها جميعا ذات  
طبيعة فنية، كما انه من الواضح أن هناك(جوهر) للفن...فتشكل الأشياء التي يطلق  
عليها(قطع فنية) دائما جزءا من العالم الاجتماعي،،،

ويؤكد رياض عوض في تفسيره لنشأة علم الاجتماع الجمالي أن أهمية الفن أصبحت في المجتمع موضوع دراسات وأبحاث تدور حول الوظيفة الكبرى التي يلعبها الفن في تأسيس المجتمعات، فنشأ بذلك علم الاجتماع الجمالي؛ الذي ينادي بعلم فصل الابداع الفني عن المجتمع ، وبأن التجربة الذاتية تبقى لا قيمة لها ، اذا نظر اليها بمنأى عن حياة المجتمع. صحيح أن الفنان في ابداعه الفني ينطلق من ذاتيته ولا شعوره أو اللاوعي عنده كما يقول علماء النفس، غير أن هذه الذاتية، وهذا اللاشعور او اللاوعي نراه مندمجا في حياة الجماعة يذيب حياة الفنان في مجتمعه ويحيطها بعوامل ومؤثرات اجتماعية عديدة

فالفن منذ زمن ليس ببعيد كان ثورة وسلاح بيد مجتمعاته ليكتب حضارته علي وجه الزمن" ان النظرة التي تخضع الانتاج الفني لسلطة المجتمع، حمل لواءها أساتذة الفن الاشتراكي في العالم، مؤكدين علي ضرورة الالتزام في الفن، لم اعتبر التصوير في يوم من الايام مجرد فن للترفيه والتسلية ، لقد اردت أن اتواغل اكثر فاكثر في تفهمي للعالم والناس، بالرسم والالوان لانها اسلحتي في هذا السبيل، ان التصوير لم يخلق لتزيين الحجرات، انه سلاح هجومي ودفاعي ضد العدو"

اما جماعة الاتجاه الفردي أو الذاتي جماعة الفن فانهم يعترضون علي ذلك بحجة انهم عند ابداع اعمالهم الفنية يكونون بمعزل عن المجتمع، وهذا صحيح ولكن من اين ياتي هذا الفنان ومن اين يخلق افكاره ومن اين ياتي بها يقول د. علي شلق " ينفي الاشكال، وتتحطم جدران الجدل عندما نعلم ان الفنان انسان ، وانه مربوط

بالإنسانية، وانه مصنوع من وراثته، يعيش في مجتمع، ويخضع لتجربة، ويشترك مع الآخرين في وليمة الحياة، لذا فهو فرد من جهة ، ومجموعة من جهة أخرى. وهذا المجموع منتم الي عالم...مثلما تدور الكواكب حول نفسها، تم حول الكوكب الجاذب للمجموعة، الشمس، وهذا بدورها تدور حول عالم آخر، الي ان يتحقق التلاحم في وحدة تامة مطلقة من الجميع، اذا كان هذا معقولا، ونهائياً، فأن كون الفنان منعزلا، يعمل لاجل فنه، ذاته ، جمالياته، نوع من الخرف المنتمي الي خزعبلات العابثين

فرد اصحاب النظرة الاجتماعية الي الفن علي دعاء المبدأ الذاتي والفردى ينطلق من ان الفنان ينتج ويصور اعماله الفنية للمجتمع وفي طيات مجتمعة مشاركا أفراد مجتمعه مشششاركة روحية، والفنان ليس عليا ان ينقل صورة الواقع كمرأة بل يجعله يرتدي ثوباً من وعية وثقافته وتقاليد مجتمعة ومبادئه وهو بهذا النقل يخلق عملة الفني، من خلال وعي فلسفي واجتماعي، والاحسن ان يكون وعيه الفلسفي بمقدار موهبته. فالفن الارقى كما يقول توفيق الحكيم هو الفن الذي يخدم المجتمع دون ان يفقد ذرة من قيمته الفنية العليا

ومن هنا نري اثر الفن علي المجتمع ودوره الكبير فالفنان تقع عليه مسؤولية كبيرة ليكون قائداً لمجتمعة في مسيرة التقدم والنهوض لمواكبة العالم من حولنا فالفنان رأي الحقيقة وترجمها بعمل فني ليجسدها لمجتمعة، وهنا نتفق مع من يري ان الفن ليس محاكاة حرفية ومرأة عاكسة بل رؤية وفكر فنان يكمن في مضمون ما يبدهه من مادة من خلال اعماله الفنية

فالعامل الفني بالنسبة للفنان الحقيقي ليس مجرد انفعال أو الهام بل هو عملية مقصودة يؤكد الفنان من خلالها علي واقعة الذي يعيشه. وهذا ما أوضحت كثير من المفكرين بانه لا بد للفنان حتي يكون فناً أن يملك التجربة ويتحكم فيها ويحولها الي تعبير ويحول المادة الي شكل. فليس الإنفعال هو كل شيء بالنسبة للفنان . بل لا بد له أن يعرف حرفته ويجد متعه فيها كما ينبغي أن يفهم القواعد والاشكال والاساليب التي يمكن بها ترويض الطبيعة المتمردة وإخضاعها لسطان الفن.

وايماناً بدور الفن والفنان الذي يساهم في دفع المجتمع الي النهوض وخلق حضارة ابدية تحمل في طياتها ونسيجها هوية مجتمعاتها لتقاوم وتنتصر لمبادئ هذه المجتمعات.

وهنا نقف امام تساؤل هل لتقافة وخبرة الفنان دور في عملية النهوض هذه واعتقد ان الاجابة بديهية نوعاً ما فالفنان المثقف والانسان المثقف بشكل عام سيرى الجزئيات والكليات في حياتنا اكثر وضوحاً وسيري كوامن الماديات ليخلق من المادة اشكالا تعكس فكر ورؤي تستنير بها المجتمعات.

وقد ادرك الفنان في الغرب أهمية الفنون ودورها في التأثير علي الفرد والمجتمع وتفاعله مع المتغيرات، اكثر من الفنان.

**خاتمة**

فالفن تعبير ورسالة ثقافية وتربوية واجتماعية لغة الحضارة واهم صورها  
فعن طريقة نفهم المجتمعات وندرس تطورها فهو انتاج ملفت للنظر ومثير للاحاسيس.  
ان الفن يجب أن يعكس ذوقا وعلما ورسالة ليكون فن هادف الي جميع الاحاسيس  
والعواطف والعقول والادراكات البشرية علي مدي العصور وعلي مختلف الثقافات  
فلولا الفنون لما كانت هنالك حضارة أو ثقافة علي وجة الارض، فالفن هو لغة  
عالمية ووسيلة اتصال بين الشعوب وبين العصور، والفن ضرورة في المجتمعات  
وحاجة جمالية، كان وما زال اقدر شئ للتعبير عن وجود الإنسان وحضارته ، فالفن  
رسالة للحاضر والمستقبل عما كنا عليه من تطور ورقي وحرية، أو من تخلف  
واضمحلال وجمود فكري فعسي ان تكون رسائنا تحمل في ثناياها حية وحياة وسمو  
لمجتمع حر قد كابد الظلم دهور.

# تدريبات عملية

## الفصل الخامس

# الأمثال الشعبية

## مقدمة.

يبدو أن ولع الانسان لمعرفة تاريخ ما حدث في الماضي، قد ارتبط ليس بالتطلع إلى ما حدث في الماضي فحسب وانما لماذا حدث ، بالشكل والكيف الذي حدث به ، وتطور تفسير التاريخ ومعرفة أسبابه .. عن طريق دراسة الفن وأنواعه وأساليبه ، فالفن يعتبر أفضل طريقة للتعبير عن تاريخ البشرية واطهاره واذا كان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبته العناية الإلهية القدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه فإن الفنون هي وسيلته في إعادة صياغة واقع حياته وكتابة تاريخه ، فالفنون هي الواجهة الحضارية لأي مجتمع إذ بها يقاس مدى تقدمه وازدهاره ، والتعرف على تاريخ

الحضارات المختلفة من خلال تنوع الفنون وتصوير العادات والتقاليد والطقوس والشعائر الدينية والممارسات الحياتية ، فلم يعرف أي نشاط إنساني واستمر كما عرفت الفنون سواء كانت فنون العمارة أو التصوير أو النحت أو الفنون التطبيقية ، ودراسة فنون الحضارات القديمة علم حديث لم يتبلور إلا في القرن العشرين، ولو أن الإنسانية تعلم مدى معوقات هذه الفنون ، لطورت من العناية بها والمحافظة عليها وعلى ما خلفه الأقدمون من درر ثمينة لكتابة التاريخ عبر الحضارات المختلفة ، فعلم الفن هو نهج أصيل للمعرفة ، بل إنه متميز عن سائر الطرق التي يحدد بها الإنسان تاريخه ومجتمعه ومادة تاريخ الفن تزيد في المعرفة لطلاب كليه الفنون ، من حيث معرفة تاريخ الحضارات السابقة وتعلمهم بجانب ذلك النزعات المختلفة في الفن وتؤكد على العناصر التشكيلية في الفنون المختلفة ومدى الاختلاف بينها وتوظيفها وتأكيد أهميتها هذا من جانب ومن جانب آخر فإنها تبعث فيهم ملكة الإبداع والإبتكار والتطوير والتعريف على الفنانين السابقين وأعمالهم ، وموضوع كتابنا هذا ، لم يهتم بدراسة الفن بصفة عامة، ولكنه محدد طبقا لوحدة دراسية بمقرر الفرقة الثانية. طبقا اللائحة الخاصة بكلية الفنون التطبيقية وهي أن نقوم بدراسة الفن الإغريقي - ثم دراسة فنون العصور الوسطى ( الرومانسكى - القوطى ) وعصر النهضة في أوروبا ثم دراسة الفن الإسلامى ( الأموي - العباسي - الفاطمي - الأيوبي - المملوكي - العثماني) ثم الإسلامى في وسط آسيا - (السلجوقي التركي - المغولي الإيراني ثم الأندلسي ثم المغرب العربى ) ثم فنون الكلاسيكية الحديثة - والحركة الرومانتيكية وبداية حركة

مدرسة الأنبياء، وفي الفرقة الرابعة سوف ندرس مدى الاختلاف بين الفن الحديث والفن المعاصر والذي يتناسب مع مبادئ ومقومات القرن الواحد والعشرين. وأقول لكل أبن من أبنائي الطلاب ما قاله ما قاله الإمام الشافعي : تعلم يا فتى والعود رطب ... وذهنك طيب والفهم قابل فإن الجهل واضع كل عال ... وإن العلم رافع كل حامل وحسبك يا فتى شرف وعز ... سكوت الحاضرين

والامثال الشعبية هي محور اهتمام علماء الأنثروبولوجيا لأنها تعكس قيم واتجاهات الشعوب التي ظهرت فيها، وكذلك مشاعر وعادات وتقاليدها هذه الشعوب. ومن الواضح أن الامثال تعد تعبير عن البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها المجتمع، وتأثير البيئة الطبيعية واضح علي شخصية الشخص ، والبيئة هي ما يدفع بها إلي المغامرات والإخلاص.

الأمثال الشعبية : تعرف على أصل أشهر أمثالنا الشعبية وسبب قولها معتقدات وظواهر الأمثال الشعبية : تعرف على أصل أشهر أمثالنا الشعبية وسبب قولها ثقافتنا العربية بها الكثير من الأمثال الشعبية التي تقال في مناسبات محددة، اخترنا لكم مجموعة من أشهر هذه الأمثال الشعبية مع عرض لأصلها وسبب قولها ومناسباتها. ان 87قراءة الأمثال الشعبية في وطننا العربي هي إحدى نواتج تراثنا الشعبي على مر العصور ولا زلنا نستدل بمثل شعبي عبارة عن جملة من كلمات قليلة وأحياناً كلمة واحدة على موقف كبير نحكيه في أيام كثيرة، إذن الأمثال الشعبية من الأشياء التي نستخدمها يومياً وتسهل علينا حياتنا اليومية وتنقلنا لمستوى أعلى من التفاهم، ولولا أننا

نمتلك نفس الثقافة الشعبية، ما كنا فهمنا هذه الأمثال ولا استوعبناها عقولنا لاعتمادها على بيئتنا وهويتنا العربية والمفردات والتفاصيل الموجودة في هذه البيئة، والألا عيب اللغوية التي نمارسها جميعًا من نتحدث باللغة العربية أو بإحدى لهجاتها، ولذلك سنتحدث في السطور القادمة عن أصل أشهر أمثالنا الشعبية في أوطاننا العربية، والأسباب التي أدت إلى قول هذه الأمثال الشعبية وقصص قولها: أشهر الأمثال الشعبية وسبب قولها يا بخت من يكن النقيب خاله أحد الأمثال الشعبية الشهيرة في بعض الدول العربية ويقال هذا المثل للشخص الذي يكون أحد أقاربه أو أحبائه مديرًا عليه أو محابيًا له أو يمتلك منصبًا كبيرًا يمكنه أن يقضي مصالح عدة بدون تعب أو عناء، وأصل المثل أنه كان في عادة العرب قديمًا أن يعينوا لمن يتزوج حديثًا شخصًا يقوم على طلباته ويؤدي خدماته ويرعاه لمدة أربعين يومًا، ويكون اسم هذا الشخص "النقيب" ومن هنا كان أصل المثل الشعبي حيث أن الخال يكون أكثر اهتمامًا بابن أخته وأكثر عناية ورعاية ويفعل ذلك عن حب حقيقي وصدق في الاعتناء بحاجة ابن الشقيقة والعمل على راحته بشتى السبل، لذلك يقولون: يا بخت من كان النقيب خاله. اكفي القدرة على فمها، تصبح البنت مثل أمها أحد الأمثال الشعبية الشهيرة ويقال في عدة دول سواء مصر أو الخليج أو العراق أو الشام ويقال بعدة صيغ ولكنهم يتفقون أن المعنى واحد وهو اقلب القدرة على فمها، تجد أن البنت أخذت طباع أمها، وفي هذا المثل وأصله روايات عدة وربما بسبب شهرته فقد اختلفت رواياته، فهناك من قال أن السبب في ذلك هو أن امرأة قديمًا قد جعلت علامة دخول ابنتها المنزل هي أن تقلب

القدرة على فمها فتحدث صوتًا، ولكن الأكثر منطقية هو أن كان هناك شاب في نواحي الشام يريد أن يتزوج وكلما ذهب لفتاة كي يتزوجها رده أهلها لا لعيب فيه ولكن لأن أمه قد أرضعت هذه الفتاة، ولم يجد هذا الشاب أي فتاة كي يتزوجها من نساء بلدتهم لأن أمه قد أرضعت بنات البلدة كلها، وبالتالي حرمت عليه فتيات البلدة كلها إلا امرأة كبيرة في السن بلغت الخامسة والأربعين من العمر ولم تتزوج وهي تقارب لسن والدته وبالتالي من المستحيل أن تكون أمه قد أرضعتها، وسريعًا سريعًا حاول الشاب إتمام المراسم بسرعة فبمجرد موافقة المرأة على الزواج عمد مباشرة إلى كتب الكتاب والعقد على المرأة، إلا أن في هذا اليوم جاء خاله بسرعة قائلاً: هل كتبت العقد؟ قالوا لا، فتنهد بارتياح وقال: “جدتك تسلم عليك وتقول لا تتزوج هذه المرأة لأنها جدتك قد أرضعتها أي أنها خالتك في الرضاع وبالتالي محرمة عليك أيضًا، فذهل الناس وقالوا: “أقلب القدرة على فمها، تصبح البنت مثل أمها”، وهذا هو أقرب رواية لواحد من أهم الأمثال الشعبية في العالم العربي والذي يقال للتعبير عن أخذ البنت طبائع أمها وبالتالي تصبح بمرور الوقت نسخة منها مشابهة لها تمامًا في الشكل والجوهر والأسلوب. من لا يعرف، قال عدس أحد الأمثال الشعبية الشهيرة التي تقال للإشارة إلى الأشخاص الذين يحكمون بالمظهر ولا يعرفون أصل القصة، ولا ريب أن المثل المنتشر في البلدان العربية جميعها قد يستغرب سامعه في البداية، ما علاقة العدس بجهل المتحدث؟ ولماذا عدس تحديدًا؟ يقال والله أعلم أنه كان هناك رجلاً يبيع البقوليات وذات ليلة قام لص بمحاولة سرقة الدكان لكن من حظه العثر أن التاجر ضبطه وهو يسرق حيث كان

يمر على المحل باستمرار ليطمئن عليه، فما كان من اللص إلا أن اغترف حفنة من العدس أخذها وانطلق فارًا والتاجر وراءه صائحًا بالناس أن يمسكوا اللص، ولكن المفاجأة أن تقاعس المارة عن الإمساك باللص بعد أن رأوا أن اللص لم يسرق سوى حفنة من العدس لا تستحق كل هذه الضجة التي يحدثها التاجر بل لاموا عليه أنه يحاول الإمساك بهذا اللص المسكين الذي ربما لا يجد القوت ويبيت جائعًا لذلك أخذ هذه الحفنة من العدس كي يطبخها ويأكلها، وفجأة وجد نفسه التاجر هو الملام بينما الناس يتعاطفون مع اللص الذي ظنوا أنه لم يسرق سوى حفنة العدس هذه، فتأسى الرجل لهذا الحال وردد هذه العبارة: من لا يعرف قال عدس. وصارت من هنا هذه العبارة أشهر الأمثال الشعبية وتقال دومًا لمن يتسرع في الحكم أو إصدار الأحكام على غيره أو على حال غيره دون الوقوف على الملابسات الدقيقة أو الظروف التي جعلته على هذه الحالة، أو أن حاله الحقيقي يناقض مظهره الذي يحكم به هؤلاء الناس بسطحية. بين حانا ومانا، ضاعت لhana أحد الأمثال الشعبية المنتشرة في الدول العربية، ويقال لمن تم استنزافه وتشتيته بين أكثر من جهة حتى وجد نفسه لم يفز بشيء في النهاية بسبب تضارب المنافع وتعارض المصالح وما يترتب على هذا من استنزافه مع ظن كل جهة أن معها الحق، وأصل هذا المثل أن رجلاً قد بلغ من العمر أرذله متزوجًا من امرأة عجوز مثله اسمها حانا، وفي يوم قرر الزواج من فتاة صغيرة تعيد له شبابه وتعيده إلى الدنيا والإقبال عليها، وكانت هذه الفتاة تدعى مانا، وكانت مانا تنتف من لحيته الشعر الأبيض كي لا يشيب وتظل لحيته سوداء كدليل على الشباب، بينما كانت حانا

الزوجة القديمة المسنة تنتف من لحيته الشعر الأسود كي يشيب مثلها ويصبح مناسباً لها، وبالتالي لم يتبق في لحية الرجل شعر بسبب تناوب الزوجتان على نتفهما، ولذلك كان هذا المثل: بين حانا ومانا، ضاعت لحانا. ومن هنا أصبح أحد أشهر وأهم الأمثال الشعبية في بلداننا العربية. دخول الحمام ليس مثل خروجه بالطبع نسمع كثيراً هذا المثل الذي يعد من أشهر الأمثال الشعبية ويقال لمن ظن أن الأمور بسيطة بحيث يقبل على شركة أو زواج أو شراء شيء أو أيًا كان من المعاملات بين الناس ويريد أن ينسحب وقتما يحلو له فيفاجأ بالطرف الآخر من هذه المعاملة يخبره بأن دخول الحمام ليس مثل خروجه، ومثلما يبدو أن دخول الحمام يعني أنك تدخل دورة المياه وأنت متصعب وظروفك سيئة فتخرج مرتاحاً مستريحاً وهذا ظاهر المثل ولكن الحقيقة تناقض ذلك، حيث يروى قديماً أن أحد أصحاب الحمامات التركية قد قام بتعليق لافتة تخبر الزبائن أن الدخول مجاني، ولذلك أقبل الزبائن واكتظ الحمام بهم، وكان صاحب الحمام يأخذ ملابسهم وهم داخلون فيفاجئون وهم خارجون أن صاحب الحمام يقول لهم أن صحيح الدخول مجاني لكن الخروج مقابل أموال، ولن يتسلموا ملابسهم سوى بعد الدفع، وبناءً عليه قال الناس أن صحيح دخول الحمام ليس مثل الخروج منه ومن هنا صارت هذه الجملة توصيفاً دقيقاً لعدم سهولة الانسحاب من الأمور وأصبح من أشهر الأمثال الشعبية في بلداننا العربية. الذين اختشوا، ماتوا هذا أيضاً أحد الأمثال الشعبية الشهيرة ويقال لمن يجاهر بافتقاره للحياء ويتبجح ولا يجد غضاضة في عدم امتلاكه للخجل اللازم للإنسان، فتقول له أن من اختشوا ماتوا، بينما أصل المثل يعود للعصر

المملوكي حينما شب حريقاً في إحدى حمامات النساء وكان هذا الحريق مريعاً لدرجة دفعت بعض النساء اللاتي لا يرتدين ملابسهن إلى الخروج مباشرة دون الاهتمام بأجسادهن المكشوفة بينما ظلت بعض النساء قابعات في الحمام خوفاً من الخروج دون ملابس ويفضحن أمام الخلق فخلجن من ذلك وللأسف لقين جزاء خلجن وحيائهن أنهن قضين نحبهن حرقاً بسبب حيائهن وحرصهن على الالتزام والتمسك به، ولذلك يقال: "اللي اختشوا ماتوا" أي أن من تمسكوا بالحياء والخلج ماتوا وبقي فقط من يفتقرون للحياء والخلج ومن هنا كانت هذه إحدى قصص أشهر الأمثال الشعبية التي تضرب في افتقار الناس للخلج والحياء وتبجحهن ومجاهرتهن بالبجاجة وانعدام الخلج. بيننا ما صنع الحداد أحد أشهر الأمثال الشعبية والذي يقال دليلاً على الكراهية الشديدة التي تتم بين شخصية والخلاف الذي ينشأ ويستحيل معه الإصلاح أو عودة العلاقات مرة أخرى فيتم التعبير عن هذه الحالة المتقدمة من الشقاق والخلاف بين الأشخاص إلى أنه بيننا ما صنع الحداد، ولعلك تسأل نفسك: ما هو هذا الذي صنع الحداد ويعبر به عن البغض والخلاف؟ قيل أنه السيف، أي أن الحداد يصنع السيوف وبالتالي بين وبين هذا الخصم السيف أي أن الخلاف بيننا قد وصل لدرجة القتال والنزاع بالسيف، ولكن هناك رواية أخرى لهذا المثل حيث قيل أنه كان هناك رجلاً على خلاف ونزاع دائم مع زوجته لدرجة أنه كانت تنكد عليه عيشته وتنغص عليه حياته ولا تجعله يرى يوماً واحداً حلواً، بل كانت حياته كلها مجموعة من المشكلات والصراخ والخلاف، فقال لها ذات يوم وقد طفح الكيل: بيني وبينك ما صنع الحداد.

فاستغربت من هذه الكلمة وقالت: ما هو هذا الذي صنعه الحداد ويقف بينها وبين زوجها، وغاب بالفعل أيام ثم عاد وفي يده قطعة من الحديد أمر ابنه أن يطرق عليها بقوة، وأنه سيبتعد وسيقيم عندما يختفي الصوت، وبناء عليه سيكون بينه وبين زوجته هذه المسافة الدائمة، وبالتالي أصبح بينهما صوت القطعة الحديدية التي صنعها الحداد، ومن هنا جاءت قصة أشهر الأمثال الشعبية المعبرة عن شدة الخلاف والنزاع. عادت حليلة لعادتها القديمة هذا أحد أشهر الأمثال الشعبية التي يدل على الشخص الذي لا يستطيع العدول عن عادته أبدًا مهما حدث فمثلما قالوا أن "الطبع غلاب" أصبح هذا المثل أيضًا دليلاً على أن الشخص لا يتغير تمامًا بل سيأتي له يوم ويرجع لعادته القديمة التي كانت من قبل، وقصة هذا المثل في البداية حليلة هي زوجة حاتم الطائي، وهذا الرجل كان أحد أعلام الشعر الجاهلي ويضرب به المثل في الكرم، حتى أن الكرم الزائد قد نسب إليه فيقال: "الكرم الحاتمي" أي الكرم الزائد المبالغ فيه والذي يشبهه كرم حاتم الطائي، ولكن للمفارقة كانت زوجته حليلة بخيلة جدًا وعندما تطبخ الطعام تضع سمناً قليلاً جدًا وأحيانًا لا تضع أبدًا، فعاتبها زوجها على ذلك وقال لها أن قديمًا قالوا من تضع سمناً كثيرًا في إناء الطبخ يطول عمرها، وبالفعل أصبحت هذه المرأة تضع السمن الكثير في الطعام التي تطهوه لضيوف زوجها واستمرت على هذه العادة الجديدة لسنوات عدة، بيد أن هناك شيء قد حدث جعلها تعدل عن عادتها الجديدة هذه وتعود لعادتها القديمة وهي وفاة ابنها الوحيد الذي كانت تحبه جدًا وانتابتها حالة كآبة مزمنة ولم تستطع الاستمرار على عادتها الجديدة بل عادت تقلل السمن في الطعام حتى تموت

وتلحق بابنها، ومن هنا أتى: عادت حليلة لعادتها القديمة، وهذه هي قصة أشهر الأمثال العربية المضروبة في عودة الشخص إلى عادته القديمة وأنها تغلب على الشخص نفسه. على رأسه ريشة طبعًا سمعنا هذا المثل العربي الشهير والذي يعد من أشهر الأمثال الشعبية في بلداننا العربية وهو للدلالة على الشخص المميز مطلقًا، بينما بمرور الوقت أصبح للدلالة على الشخص المميز ولكن بطريقة سلبية، ويشبه هذا المثل؛ المثل الآخر الذي يقول من على رأسه بطحة يحسس عليها، وقصة هذا المثل تعود إلى سنوات عدة حيث كان هناك رجل فقير سرقت دجاجاته من كن الدجاج الذي يملكه، والأمر تكرر كثيرًا لدرجة فاقت الحد، فذهب إلى شيخ مسجد القرية التي كان يسكن فيها وشكا إليه سرقة دجاجاته، فقال أن غدًا سيكشف له السارق، وبالفعل كان اليوم التالي هو يوم الجمعة واجتمع رجال القرية كلهم للصلاة فبعد الصلاة تحدث الشيخ وطلب من المصلين عدم مغادرة المسجد وأخبرهم أن هذا الرجل الفقير تسرق دجاجاته، وأن هذا فعل مشين ولا ينبغي على هذا الشخص الذي يسرق أن يفعل هذا وأنه لم يكتفِ فقط بالسرقة، بل ببجائته أتى للصلاة ولا زالت آثار الريش على رأسه، فمسح اللص رأسه وقام بكشف نفسه بسبب غيائه وذكاء الشيخ، ومن هنا أصبح التعبير على رأسه ريشة واشتقت منه فيما بعد: من على رأسه بطحة يحسس عليها، للتدليل على من يرتكب خطأ لا بد وأنه سيكشف نفسه بنفسه بسبب شعوره بالتوتر، ليصبحا أهم وأشهر الأمثال الشعبية التي نداولها بيننا يوميًا. يكذب كذب الإبل ربما وردت هذه الجملة في فيلم كوميدي ولكنها لها جذر تراثي بما جعلها أحد الأمثال الشعبية العربية

الشهيرة، والتي تصف شدة الكذب وأن يكون الكذب زائداً عن الحد، وهنا يعود الأمر للعرب القدامى والذي كانوا يعيشون في الخيام في الصحراء وكان رفيق حياتهم هو الجمل، أو الناقة.. بحيث يعتمدون على الإبل في حياتهم اعتمادي كلي وجزئي في شرب لبنها أو التنقل بها وغيرها، وربما طبيعة هذه الدواب والتي تمكنها من الصبر على الجوع أياماً هي الأكثر مناسبة لمعيشة العرب القدامى، وحين كان العرب يصطحبون إبلهم في الترحال أو التجوال كانت الإبل تحرك شفيتها فيظن العربي أنها قد وجدت عشباً تأكل منه ولكنها في الحقيقة كانت تحرك شفيتها فحسب على سبيل الملاعبة، أو ربما يكون يقوم بعملية إعادة أكل الطعام المخزن لديه، حيث من المعروف أن الجمل يخزن الطعام والشراب لفترات كبيرة، ومن هنا جاءت قصة المثل الشهير: كذاب كذب الإبل. امسك الخشب لعل هذه المقولة هي أغرب ما يمكن تسمعه في باب الأمثال الشعبية لأنك لا تعرف تحديداً لماذا يجب علي أن أمسك بالخشب بغرض التبرك والحماية من الحسد؟ وما علاقة الخشب بذلك؟ هل تعلم أن هذا ليس مثلاً ذو أصل عربي، بل هو عالمي حيث هناك تعبير شائع بالإنجليزية يقولون فيه "touch the wood" ولعلك تستغرب كيف يعرفون هذا التعبير وما علاقة الأجنبي به؟ ولكنك ستستغرب عن علاقتك أنت به وستبحث عن كيف انتشر هذا التعبير ليصبح أحد الأمثال الشعبية المشهورة، هذا المثل أصله وثني حيث كان يعتقد الأقدمون أن هناك أرواحاً خيرة تعيش في الأشجار، وبالتالي صار الإمساك بالأشجار يقصد به التبرك والحماية، ثم لاحقاً بعد انتشار المسيحية في العالم تم استخدام هذا التعبير

للإشارة إلى الصليب الخشبي، ويروى أنه في عهد الإمبراطور قسطنطين كان جموع المؤمنين بالمسيحية يسيرون في مسيرات عامة أشبه بالموكب ويمسكون الصليب الكبير والمشاركون في المسيرة يلمسونه بغض التبرك والحماية من الحسد، ثم بعد ذلك وضع الصليب الخشبي الكبير في كنيسة القسطنطينية وصار الناس يمسكون به بغرض التبرك والتطهر والحماية من الحسد، وصار استخدام تعبير الإمساك بالخشب للدلالة على التطهر والحماية ثم تم استعمال التعبير على نطاق أوسع كي يصلنا، ونستعمله وليصبح أحد الأمثال الشعبية المشهورة في حياتنا اليومية. يا عيب الشوم يروى في هذا المثل الشعبي أنه كان هناك فتاة بدوية تنتزه في الصحراء وكانت ترتدي ثوبًا أبيض، وبينما هي تتجول إذ صادفت وردة من نوع اسمه "الشوم" وهو ورد جميل جدًا ولكنه يفرز ألوان على الملابس والجلد، وعندما أخذتها الفتاة لتلعب بها وجدت أن ثوبها الأبيض قد أصبح مبقعًا ببقع الألوان التي أفزرتها الوردة، فرددت: "يا عيب الشوم"، ومن هنا أصبحت الكلمة تدل على الشيء المعيب السيئ، ويرجح أن يكون المقصود بالشوم أيضًا "الشوم"، أي العيب المشؤوم شديد الخزي والعار، ولكن بعض القبائل العربية تسهل الكلمات فتحذف الهمزة منها، وعلى أي حال يعتبر هذا التعبير من أشهر الأمثال الشعبية للدلالة على العيب الشديد. مثل القطط بسبعة أرواح يضرب هذا المثل في الشخص الذي يتعرض للعديد من المصائب والمشكلات والحوادث ويخرج منها من غير سوء أو إصابات أو خسائر، حيث يقال أنه مثل القطط بسبعة أرواح، ولعل التشبيه بالقطط تحديدًا لأن القطط تستحق إطلاق هذه الصفة عليها، فلعلك لاحظت من

قبل أن القطة تقفز من ارتفاع شاهق ولا يؤثر فيها ذلك إطلاقاً بل على العكس تشعر أنه يكسبها حيوية حيث تقوم تجري بعدها مباشرة وكأنها لم تقفز من ارتفاع كبير للتو، وذلك يرجع إلى مرونة عضلات القطة وقدرة جسدها على امتصاص الصدمات، وبالتالي من الطبيعي أن تقفز من ارتفاعات شاهقة دون أن تمس بسوء أو يؤثر ذلك فيها، وتلهم هذه المقولة الأقدمين ليطلقوا أحد أشهر الأمثال الشعبية. قول جهيزة الذي قطع قول كل خطيب يضرب هذا المثل للقول الذي يقوله شخص ويحسم به الجدل ويريح المتناقشين والمتفاوضين، حيث يقال "فلان أتى بقول جهيزة الذي قطع قول كل خطيب"، وأصل المثل أنه كان هناك جلسة تفاوض بين أولياء مقتول وأولياء قاتل يحاولون إقناع أولياء القتيل بقبول الدية وإنهاء المسألة، واشتد النقاش والجدال إلى أن أتت جارية اسمها "جهيزة" تخبرهم أن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول وقتلوه بالفعل، فقالوا أن هذا هو قول جهيزة الذي قطع قول كل خطيب فعلاً، أي أنهى الخلاف وحسم الجدل، ومن هنا كان أصل المثل الشعبي الشهير. القشة التي قصمت ظهر البعير أحد الأمثال الشعبية الشهيرة، ويضرب في الشخص الذي تحمل كثيراً ثم جاء موقف تافه جداً جعله ينفجر أو ينهار، ويروى أنه كان هناك شخص مسافراً حمل على جملة أمتعة كثير بما ينوء بحمله ثلاثة جمال، وليس جملاً واحداً، وأخيراً تبقى شيء صغير جداً بوزن القشة، فوجد أن الجمل قد انهار وسقط، فقال الناس، هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير، وبذلك أصبحت هذه القصة أصلاً لأشهر الأمثال الشعبية، وتضرب في أن كثرة الضغط قد يؤدي إلى الانفجار، وكثرة تحميل الأعباء قد يؤدي

إلى الانهيار. خاتمة كانت هذه أبرز الأمثال الشعبية المتداولة في الدول العربية ولكن الأمثال الشعبية كثيرة وباقية ولا ريب أنها تحتوي على بلاغة وفصاحة شديدة ولكل مثل شعبي قصة أو سبب لقول هذا المثل، فيمكنك البحث بنفسك عن قصص باقي الأمثال وتزويدنا بالمثير مما وجدت

المثل الشعبي من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء، حيث يجسد المثل الشعبي تعبيرًا عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة. ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة. فهي إذن جزء مهم من ملامح الشعب وأسلوب حياته ومعتقداته ومعايير الأخلاقية. <ref> جمال طاهر في كتاب موسوعة الأمثال الشعبية والمثل الشعبي هو ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية، وإنما هو عمل يستحث قوة داخلية على التحرك، إضافة لذلك فإن المثل الشعبي له تأثير مهم على سلوك الناس، فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم. وهذه الأمثال على اختلافها تعبر عن تاريخ وفكر الأمم.

المثل الشعبي هو تعبير عن نتاج تجربة شعبية طويلة أدت إلى عبرة وحكمة، وهو أشبه ما يكون بالرواية الشعبية التي تقص قصة موجزة فتسهم في تكوين الشعب. ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة، فهي إذن جزء من ملامح الشعب وقسماته وأسلوب عيشه ومعتقداته ومعايير الأخلاقية.

والمثل لون أدبي معبر طريف المنحى، عظيم الفائدة، يلخص تجربة إنسانية، يتردد على ألسنة الناس. على أن شعبية المثل مكنته من احتلال موقع جليل في نفس قائله وسامعه، وجعلت له مكان الصدارة، من حيث الأهمية والتأثير بين سائر فنون القول الشعبية.

ولقد تنوعت تعاريف المثل، لكنها جميعًا لا تخرج عن أنه: " قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة ". وقد كان إدراك العرب أهمية الأمثال، سواء كانت فصحي أم شعبية جليًا وواضحًا، فجموعها وحرصوا عليها.

والأمثال حكّم شعبية شفوية مجهولة القائل وهي واسعة الانتشار بين العامة والخاصة. كما يمكن تعريف المثل على أنه: "جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهة من جيل إلى جيل. وهو جملة محكمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات".

والمثل كما يراه الفارابي: " هو ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدلوه فيما بينهم واقتنعوا به في السراء والضراء، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وهو أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص. ولذا فالمثل قيمة خلقية مصطلح على قبولها في شعبها، وهو يمر قبل اعتماده وشيوعه في غربال معايير هذا الشعب، وينم صراحة أو ضمنا عن هذه المعايير على كل صعيد وفي كل حال يتعاقب عليها الإنسان في حياته".

تعرف الموسوعة البريطانية المثل على أنه: "قول بليغ محكم، يستخدم في نطاق عام، إذ أنه من التعبيرات المتداولة بين الناس، والأمثال جزء من أية لغة متكلمة وتعود إلى بعض أشكال الأدب التراثي (الفولكلوري) المتناقل شفاهة".

وتتميز الأمثال الشعبية بأنها تناولت كل مناحي الحياة، ويجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة، كما أن المثل جملة مفيدة دقيقة العبارة، وغالبية الأمثال جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات، سهلة الإلقاء والتناقل والحفظ، لها إيقاع خاص.

ويدعو المثل الناس إلى اتباعه والالتزام بما فيه حيث يقول المثل: "زي المثل واعمل" و "ما خلّي المثل وما قال"

قد يرى البعض أن كثيرًا من الأمثال لا تتفق، بل قد تتناقض، لو وضعت جنبًا إلى جنب، مثل: "اللي الحكومة تاخذ مراته ما يتعايرش" و"اللي تقدر على دينه اقتله".. وحقبة الأمر أنه لا تناقض، فالمثل الأول له دلالة على قوة الحكومة ومقاومة الشعوب، أما المثل الثاني فهو يدل على ضعف السلطة مما يجعل الفرد يفعل ما يحلو له.

ولو قلنا إن المثل خلاصة فكر الشعب وخزانة حكمته لحق لنا القول إن هذا الفكر متناقض إذ يجمع هذين المسلكين معًا، غير أن التناقض هنا ليس سوى ظاهري فقط،

فالدلالة هنا على أن المثل يعبر عن تاريخ شعبي وعن مدى قدرة أبناء الشعب المصري على التعامل مع الأمور في الفترات المختلفة.

فهذا ليس لأن الفكر الشعبي متناقض، بل لأن التجارب والحالات شديدة التنوع، ولو اقتصرنا الأمثال على إظهار جزء من الخبرات غير المتناقضة لما حق للدارسين أن يعدوا الأمثال صورة للفكر الشعبي وخبراته، وكان ظهر جزء من الصورة وخفي جزء. ووظيفة الأمثال هي تسجيل خبرات الشعب والحفاظ على قيمه وعاداته وتقاليده من الاندثار، ونقل خبرات الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد.

مر بها أشخاص في زمن معين. إذا فالأمثال هي خلاصة تجربة الشعب بمختلف طبقاته، فهي وليدة  
تي اضطرته (الشعب) إلى قول المثل.

ت تنعكس عليها عاداتهم وتقاليدهم.

كيم ومرح في آن واحد، فالأمثال تحث على الفضيلة وتنبذ الرذيلة بأسلوب يميل إلى الجد حيناً وإلى

جيدًا، وأن تربي سخول الماعز جيدًا. وهذا المثل يُضرب للتويه بظواهر معيّنة في المجتمع تدل على

يزرع من الحاجة للمواد.

بركة أمام الإنسان، على الرغم من أنه يبشّر بالخير وانفراج الأزمات.

كلما اتجهنا جنوبًا نحو زنات الصحاري العالمي، ومنه النقب وسيناء.

فصل الشتاء.

جيد والأمطار الغزيرة، لأن منطقة ضغط منخفضة تتكون فتنجذب رياحًا رطبة ماطرة.

من أنواع المناخ.

يمكن أن تمطر.

ل.

الرطوبة والمطر.

من الشرق فهي مضايقة للإنسان. وهذا المثل يتّوه بأن الأمور الصادرة من موقع معيّن يجد فيها ناه آخر، فهي غير مستحبة.

من الغرب إلى الشرق، وهي تأتي من المحيط الأطلسي حاملة الرطوبة معها، على حين تهب الرياح من الشرق إلى جفافها.

الشمس إلى المنازل لأنها تطهرها من الجراثيم وتبعد عنها الأمراض وتجفف الرطوبة منها.

عَشْرَةَ دَوْرٍ عَ قُرْنِةٍ ذَفِيَّةٍ.

اعطاء حرارتها التي تبعد المطر في ساعات النهار، والعكس صحيح، فالليل بارد خلال فصل الشتاء

من الرضى والقبول.

ه، ويضرب في أن كل امرئ يقدم للمجتمع حسب قدراته ومعرفته.

ناطق شحيحة المطر.

لعجور دولابها.

بام الثلاثة الأولى من آذار. ويُتوقع نزول أمطار شديدة في هذه الأيام من كل سنة.

الخطر عنه.

العامل قبل أن تتغير الظروف فيصعب تنفيذ العمل، والشوب هو الحرارة والمقصود فترة الخماسين

نا للحركة واستقبال الزائرين وذلك لإعتدال الطقس فيه.

نتيجة تعرضه لشمس الصيف بمقدار مبالغ فيه، وها هي العلوم الطبية تحذر المستجمن من التعرض  
حًا والرابعة بعد الظهر..

ال بين الحالة الجوية صيفًا وشتاءً في بعض المناطق، إذ يكون الطقس متطرفًا في حرّه وفي مطره.

بي من الجزيرة أرسل ابنه (سعد) للشام وأوصاه أن يذبح ناقته ويختبئ بها إذا دامه البرد الشديد.  
س رأيت سعدًا؟ فأجاب: نعم (رأيت سعد ذابح)، فعرف الأب أخبار ولده، وقال في نفسه (سعد ذابح،

، وهي فترة خروج سعد من بطن ذبيحته، والتي أخذ يأكلها (أو يبلع منها) كما تبتلع الأرض ما يسقط

من الموت، فأصبح سعيدًا. في هذه الفترة تبرعم الأشجار ويطول النهار وترتفع درجة الحرارة. وقد  
سَرَّ كُلَّ عودٍ وانتَشَرَ كُلَّ مَبْرودٍ.

الربيع – وفي هذه الفترة عاد سعد لأهله. وفي هذه الفترة تخرج الخبايا من الأرض (وهي الأفاعي

ة التي لا يُستحسن فيها إجراء حفلات للزواج. والمثل يُضرب للحث على اختيار الوقت الملائم لإقامة

، أما آذار فهو هَدَّار بالرعد، وفيه زلازل وأمطار.

مهما اشتدت أمطاره فإنها تخفّ بسرعة، فهو أقرب إلى الاعتدال الربيعي في آذار بعد أن ابتعد عن

ب في كل من تتغير حالته النفسية بسرعة.

جُوزُ تُعَنَّي.

يُسمى عندنا بالمستقرضات

ي في خطر.

س في 21 آذار.

كانون الأول) أطول ليل وفي 6\22 (حزيران) أطول نهار.

كفة والقدان).

متاخرة التي تنزل في شهر نيسان

ن التربة المكربة المحروثة إلى فصل الصيف

في هذا الشهر من كل سنة، إذ تكون الشمس ما زالت قريبة من مدار السرطان والأرض تستوعب

من كل سنة.

م.

غيره بدون تردّد إذا كان جائعًا.

له عند عودته من السفر، مهما قلّت تلك الهدايا.

رًا عندما تعطي شيئًا لأحد.

قول على مأرب يهدف إليه منهم، وهو يشجّع على البرطيل والغش.

قبل الزائرين في منزله في كل حين.

لو من الخيرات والرزق.

يوسف أو البيت الذي ليس فيه فرح ومرح يكون خاليًا من الرحمة.

يزان.

ما يستضيف امرءاً يسخى في كرمه.

للضيوف أو عدم ملاءمته لقدرهم.

عليه.

لسيِّده بالخير نتيجة كرمه

من المضيف (المعزَّب).

، ولمَّا برُوح بصير شاعر.

، وبعد أن يجلس يضع نفسه

والثناء على حسن ضيافته

ه الاشتراك مع الآخرين في الاستفادة من ثمار

التقيا وأدت الظروف لإنهاء النزاع بينهما، إلا أن أحدهم اقترح الإشتراك في الطعام لتتم المصالحة،

ددي إلى فقر المضيف.

أخف من الخسارة في الأهل أو الأحبة.

الذين يترددون على زيارتك.

نَجُودُ.

والإعلان عن الرغبة في الإقتداء بهم في الجود.

مساعدة للمحتاجين.

ملية

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية

1. . الفن ، بواسطة: نهر الأمل، في 23 مارس 2007 الساعة: 17:11 م. نسخة محفوظة 9 أغسطس 2011 على موقع واي باك مشين.
2. ابراهم مدكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983م
3. ابن منظور :مادة (علم) في لسان العرب،.
4. أحمد زكي بدوي: معجم الدراسات الانسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب المصري والكتاب اللبناني، القاهرة ولبنان، 1991م.
5. إسماعيل الفقي: مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية، ، ص 205.
6. اكرم قانصو: التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، الكويت، 2003

7. ايناس حسني: المرأة في الفن الشعبي كمدخل لتنمية المهارات الفنية للطفل، مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة، جمعية أمسيا مصر، د.ت.
8. بركات سعيد محمد: الفنون الشعبية في البيئة المصرية كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية، مؤتمر التعليم النوعي من اجل التنمية المستدامة، كلية التربية النوعية، جامعة الاسكندرية، 2014م.
9. تاريخ الفن (ماقبل التاريخ-الفن البدائي-الفن المصري القديم-حضارة ما بين النهرين-الفن الاغريقي-الفن الرومانسيكي-الفن الاسلامي)  
(aaciaegypt.com)
10. تولستوي : ما هو الفن، ترجمة محمد عبدو النجاري، دار الحصاد، 1991م.
11. جابر عبدالمنعم حجازي: الشخصية المصرية في فن النحت، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، 1993م، ص 97.
12. جان دوفينيو: سوسيولوجيا الفن، ترجمة هدي بركات، منشورات عويدات/ بيروت، 1983م
13. جيراريرا: هيغل والفن، ترجمة منصور القاضي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1993م.
14. حمدي حسن المحروقي : دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، ص 164.

15. دوني كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة قاسم المقداد، ص110.
16. ديفيد انغليز وجون هغسون: سوسيولوجيا الفن- طرق للرؤية، ترجمة ليلي الموسوي، سلسلة عالم المعرفة 341، 2007م.
17. ديورانت، ول، قصة الحضارة، الجزء الأول، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1988، ص150-151-152.
18. رانيا حسني هيكل: تصميمات مقترحة لبعض المكملات النسائية باستخدام بعض رموز الفن الشعبي المصري، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد 27، عدد ابريل، 2017م
19. رشدي أحمد طعيمة، الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، ص 35.
20. رشدي صالح، الفنون الشعبية، دار القلم، مصر، 1961م
21. رياض عوض: مقدمات في فلسفة الفن، لبنان، 1994م.
22. سامي بخيت: زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2013م.
23. سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص 95.

24. سيدني فينكلشتين: الواقعية في الفن، ترجمة مجاهد عبدالمنعم، دار

الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت

25. صبحي الشاروني، مقابر الهو، مجلة الفنون الشعبية، العدد 29، الهيئة

المصرية العامة للكتاب، مصر، 1989م.

26. طالب عبدالامير: جذرية العلاقة بين العلم والفن، نشرت هذا المقال في

صفحات المرصد الثقافي في وسائل التواصل الإجتماعي بتاريخ 5 يوليو

2017

27. عادل شيهب: الثقافة والهوية (إشكالية المفاهيم والعلاقة) ، ص 2.

28. عادل شيهب، الثقافة والهوية (إشكالية المفاهيم والعلاقة)، د.ت، ص

2.

29. عبدالرحمن الزنيدى، المثقف العربي بين العصرية والإسلامية

ومقومات الفاعلية الثقافية للمثقف المسلم، ص 14.

30. عبدالعزيز التويجري : الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية، ،

ص 9.

31. عماد شفيق توفيق رزق: المظاهر البيئية في التصوير الشعبي وأثرها

علي التصوير المصري المعاصر، مؤتمر الفنون الجميلة في مصر 100 عام

من الابداع، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، مصر، 2008م.

32. عمرو عبدالقادر محمود: فنون بلاد النوبة، عالم الكتب، مصر، 2012م.
33. فخري صبري عباس: العناصر المشتركة للأمثال العامية العربية- دراسة مقارنة في الانثروبولوجيا الثقافية، كلية التربية، مجلة الفتح، العدد الخمسون، 2012م.
34. قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة <http://www.fineart.gov.eg>
35. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ص 19.
36. محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، ص 110.
37. محمد الشوربجي: النحت المصري المعاصر بين الهوية والعولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2004م، ص 30.
38. محمد حسين محمد الشوانى: الفكر الاجتماعي في الحكم والامثال الكردية- دراسة انثروبولوجية في الفلكلور الكردي، جامعة صلاح الدين ، مجلة كلية الاداب، عدد 129، 2019م
39. محمد عمارة: الفن مهارة ورسالة اخلاقية ، جريدة الشرق الاوسط
40. محمد عمارة، مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية، ص 6.
41. محمود أمين، الهوية مفهوم في طور التشكيل، ص 376.

42. محمود نبوي الشال: الفنون البدائية والعلاقة بينها وبين الفنون

الشعبية، مجلة الفنون الشعبية، العدد37، سبتمبر1992م، ص82.

43. مصطفى فريد الرزاز: التحليل المورفولوجي لأسس التصميم وموقف

المشاهد منها، مجلة دراسات وبحوث، العدد الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة

حلوان ، مصر، 1984م.

44. المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهر، د.ت.

45. منير المرسي سرحان: في إجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو

المصرية، القاهرة، 1986م، ص133.

46. الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة

سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت، ص 354-355.

47. الموقع الالكتروني [www.almarefh.org](http://www.almarefh.org) تصفح مجلة المعرفة

الارشفية العدد167

## المراجع الاجنبية

1. *Goncharova Biography* نسخة محفوظة 20-07-2009 على

موقع واي باك مشين.، 19/2/2012 *Hatii*, retrieved

2. ^ *"Popular Art, Pop Art, and 'the 'Moriarty, Catherine*

*'Pop art and design* ، *"Boys who Turn out the Fine Arts*

*،London, UK 'Massey, Anne, 1956-, Seago, Alex,*

ص. 25-47، ISBN 9781474226189، OCLC 928487681،  
مؤرشف من الأصل في 11 ديسمبر 2019.

3. ^ UNESCO Mission Statement نسخة محفوظة 14 نوفمبر  
2019 على موقع واي باك مشين.

4. ^ "' GREAT MASTERS OF MEXICAN FOLK ART' ""  
EXHIBIT TO OPEN AT UN HEADQUARTERS ON 10  
APRIL | Meetings Coverage and Press

"Releases"، www.un.org، مؤرشف من الأصل في 18 يونيو  
2019، اطلع عليه بتاريخ 08 أبريل 2019.

5. Scarre, Christopher (ed) (1988). *Past Worlds: The  
Times Atlas of Archaeology*. London: Times Books.  
ISBN 0-7230-0306-8

6. Schick, Kathy D (1993). *Making Silent Stones Speak: New  
Human Evolution and the Dawn of Technology*  
Schuster. ISBN 0-671-69371- & York: Simon  
9. ignored =coauthors/ Unknown parameter

7. تعدى إلى الأعلى ل:أ ب "Art: definition"، Oxford Dictionaries،  
مؤرشف من الأصل في 1 سبتمبر 2016.

8. ^ "art"، Merriam-Websters Dictionary، مؤرشف من الأصل في  
30 أغسطس 2019.

9. ^ Vasari, Giorgio (18 ديسمبر 2007)، *The Lives of the  
Most Excellent Painters, Sculptors, and Architects*  
Random House Publishing

- 07 Group، ISBN 9780307432391، مؤرشف من الأصل في 07 مارس 2020 – عبر Google Books.
10. "Art, n. 1". OED Online. December 2011. <http://www.oed.com>. Oxford University Press (Accessed 26 February 2012). نسخة محفوظة 15-08-2020 على موقع واي باك مشين.
11. ^ Stephen Davies (1991)، *Definitions of Art*، Cornell University Press، ISBN 0-9794-8014-0-978.
12. ^ Robert Stecker (1997)، *Artworks: Definition, Meaning, Value*، Pennsylvania State University Press، ISBN 5-01596-271-0-978.
13. ^ Noël Carroll، المحرر (2000)، *Theories of Art Today*، University of Wisconsin Press، ISBN -0-978-9-16354-299.
14. ^ Dr. Robert J. Belton، "What Is Art"، مؤرشف من الأصل في 27 أبريل 2012.
15. ^ "art"، *Encyclopædia Britannica*، مؤرشف من الأصل في 29 أبريل 2015.
16. ^ Kennick, William ed and W. E. [بحاجة لتوضيح]، *Art and philosophy: readings in aesthetics*، Kennick، New York: St. Martin's Press، 1979، pp. xi–xiii (ردمك 0-312-05391-6).
17. ^ Clowney, David (21 ديسمبر 2008)، "A Third System of the Arts? An Exploration of Some Ideas

from Larry Shiner's *The Invention of Art: A Cultural*  
"History"، [www.contempaesthetics.org](http://www.contempaesthetics.org)، مؤرشف  
من الأصل في 22 أبريل 2018، اطلع عليه بتاريخ 23 يوليو 2015.  
18. "Craft and Fine Artists" ^ Occupational Outlook  
Handbook (باللغة الإنجليزية) (ط. 2016-17)، U.S. Bureau of  
Labor Statistics، 17 ديسمبر 2015، مؤرشف من الأصل في 23  
سبتمبر 2019، اطلع عليه بتاريخ 21 أكتوبر 2017.

تم بحمد الله